

محضر الجلسة رقم 680

التاريخ: الثلاثاء 5 محرم 1431 (22 دجنبر 2009)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثمانية عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة والأربعين.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة، لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال هذا، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوسكوس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس

المستشارين ابتداء من 15 دجنبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 22 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جواب واحد.

بخصوص المراسلات الواردة على الرئاسة، فقد توصلت الرئاسة

من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بمراسلة يجز من خلالها

المجلس طلب السيد وزير التجهيز والنقل بتأجيل تقديم الأسئلة الشفهية الموجهة إليه والمدرجة في جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 22 دجنبر 2009 إلى جلسة قادمة، نظرا لالتزامات حكومية طارئة.

وبمراسلة ثانية من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يجز

من خلالها المجلس طلب السيد وزير الثقافة بتقديم السؤال الشفهي

الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد انتهاء السيد وزير التجارة الخارجية من الجواب على الأسئلة الموجهة إليه، نظرا لالتزامات حكومية طارئة.

وبمراسلة ثالثة يجز من خلالها السيد الوزير المجلس طلب السيد

وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة بتقديم السؤال الشفهي

الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد انتهاء السيدة وزيرة الصحة من الجواب على السؤالين الشفهيين الموجهين إليها، نظرا لالتزامات حكومية

طارئة كذلك.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 28.07 يتعلق بالسلامة الصحية

للمنتجات الغذائية، المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛

2- مشروع قانون رقم 12.06 يتعلق بالتقييس والشهادة

بالمطابقة والاعتماد، المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

3- مشروع قانون رقم 07.08 يقضي بتحويل بريد المغرب إلى

شركة مساهمة، المحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

كما توصلت الرئاسة بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم

09/783 م د بشأن السيد عبد الله مكاوي المنتخب في نطاق الهيئة

الناخبة المكونة من ممثلي الجماعات المحلية بجهة تادلة أزيلال نتيجة

الاقتراع التشريعي الجزئي الذي أجري بتاريخ 8 نونبر 2007، وقد قضى المجلس الدستوري بتجريد السيد عبد الله مكاوي من صفة

مستشار بمجلس المستشارين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة كذلك ب7 طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها، أطلب من السادة المستشارين التقييد بالتوقيت المحدد لها في ثلاثة دقائق لفسح المجال أمام جميع الإخوة المستشارين لعرض أسئلتهم في إطار الغلاف الزمني المخصص لهذه الجلسة.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد خيري بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أحتي، إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط بمجلسنا الموقر بالمحجرات المغرضة التي يشنها الإعلام الجزائري التابع للحكومة وبعض المسؤولين النافذين في الدولة الجزائرية، والتي يحاولون عبثا النيل من مصالح المغرب العليا، وهدم تلك العلاقات العريقة والوطيدة التي تربط بين الشعبين المغربي والجزائري، ويحاولون يائسين تضليل الشعب الجزائري.

فعكس ما يدعيه النظام الجزائري ومن يسير في فلكه فإن المغرب - ولله الحمد- قطع أشواط مهمة في بناء مشروعه المجتمعي الديمقراطي الحدائي بتصالحه مع الماضي، وبالتطور الحاصل في مجال حقوق الإنسان والحريات، وإيرسائه لسياسة الأوراش الكبرى، وبالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي جعلت المغرب يعتمد على العنصر البشري، وليس على البترول والغاز، والذي استطاع رغم عدم توفره على هذه المواد الحيوية أن يبني مجتمعا عصريا متطورا، جاعلا من المغاربة جميعهم قاطرة للتنمية، عكس ما يتعرض له الشعب الجزائري الشقيق من كبث للحريات واضطهاد للحقوق من طرف نظامه السياسي والعسكري.

ومما يفترض في إعلامنا المغربي أن يتعبأ لفضح هاته الانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان التي يعيشها الشعب الجزائري، دون أن ننسى في هذا الباب المحتجزين في تندوف، الذين احتجزهم النظام الجزائري في أبعش صور لهاته الانتهاكات التي يعرفها هذا القرن، وكذا المضايقات المستفزة التي يتعرض لها المواطنون المغاربة في الحدود

الشرقية والشرقية الجنوبية، وفتح ملفات المضايقات والانتهاكات التي يتعرض لها المغاربة المطرودون من التراب الجزائري.

إن الإعلام الجزائري المسخر من طرف الحكومة كان حري بأنه يتطرق لما تعرض له صحفيا مغربيان، كانا يودا إعداد ملف حول الوضعية السياسية بالجزائر الشقيقة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة من انتهاكات للحقوق، حيث احتجزتهما السلطات الجزائرية في مطار هواري بومدين، مصادرة بذلك حقه في إعداد هذا الملف الصحفي، ضاربة عرض الحائط جميع القوانين والأعراف والحقوق المتعارف عليها دوليا، والتي لا توجد في قاموس النظام الجزائري ومن يسير في فلكه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

الإحاطة ديالنا جاءت تتعلق بالاعتداءات المتكررة على مستعملي طريق السيارة.

أصبحت طرق السيارة تشكل خطرا حقيقيا على حياة المواطنين، وذلك من جراء تنامي ظاهرة الإجمام من خلال رشق السائقين بالحجارة من طرف الغير، خاصة أثناء الليل، وقد تكررت هذه العملية أكثر من مرة، وفي مناطق مختلفة، الأمر الذي يستوجب من المسؤولين العمل على وضع سياجات حديدية أو إسمنتية وتغطية الجسور والقناطر المتواجدة بهذه الطرق، وكذا القيام بدوريات المراقبة من طرف الجهات المختصة من أجل الحد من هذه الظاهرة.

وإذا كان هذا ينطبق على الطرق السيارة، فإن القطارات هي الأخرى لم تسلم من هذه العملية حتى بالقرب من المحطات وهي متوقفة، كما وقع مؤخرا بالقرب من محطة بسلا، إذ خلف هذا الحادث نوعا من الهلع والرعب وسط المسافرين.

وأمام هذا الوضع، فإننا نطالب من الجهات المعنية اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الضرورية لحماية المواطنين، والحد من هذه

السلوكات المشينة والأعمال الإجرامية التي تلحق أضرارا مادية ومعنوية وأحيانا مميتة. مستعملي الطرق.

وإذ نسجل في الفريق الحركي أهمية الجهود المبذول من طرف الدولة لتوسيع شبكة الطرق السيار نحو مختلف الجهات، فإننا نود التأكيد على ضرورة استكمال هذه الأوراش الحيوية بمختلف التجهيزات والمستلزمات الوقائية والسياحية المواكبة للطرق السيار من أجل طرق آمنة تقود إلى مغرب العصرية والحداثة.

وفي هذا الإطار أيضا، ينبغي أن تقوم وسائل الإعلام الوطنية بمختلف مواقعها وأشكالها بواجبها التحسيسى بالتنوعية داخل المجتمع بخطورة هذه الظاهرة وعواقبها المتنوعة، وذلك من أجل طرق آمنة توفر السلامة للجميع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وشكرا لكم على احترامكم للوقت، ومنتقل إلى الإحاطة الثالثة وهي لفريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد محمد عداد الزغاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط المجلس علما بقيام وفد عن تنسيقية 2012 دابا بزيارة لبلادنا، وهي تنسيقية مشكلة مما يزيد عن 450 جمعية لمواطنين مقيمين بالخارج. هذه الجمعية تضم خيرة الأطر المغربية المهاجرة، وفعاليات اقتصادية واجتماعية وثقافية، تعمل بنشاط على ربط مواطنينا المقيمين بالخارج مع وطنهم وطرح قضاياهم ومساهماتهم في تنمية بلادنا.

وقد عقد وفد التنسيقية لقاءات مع عدد من الأحزاب السياسية والبرلمانيين وفعاليات مختلفة، والهدف من هذه اللقاءات هو تبليغ صوت مواطنينا بالخارج ومطالبهم، وبشكل خاص إشراكهم الفعلي في الحياة السياسية الوطنية عبر تفعيل حق المشاركة في الانتخابات التشريعية ترشيحا وتصويتا، ودمقرطة مشاركتهم في مجلس الجالية، وتوسيع صلاحيات هذا المجلس، وكذا تمكينهم من التمثيلية الحقيقية في المؤسسات الوطنية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وبشكل خاص المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يوجد مشروع قانونه التنظيمي في طور المصادقة بمجلسنا.

وبهذا الخصوص، نؤكد في فريق التحالف الاشتراكي على ضرورة تمثيلية مواطنينا بالخارج بهذا المجلس، وقد تقدمنا لأجل ذلك بتعديل على مشروع القانون التنظيمي للمجلس، نتمنى أن تتم الموافقة عليه من طرف اللجنة التي تدرس هذا المشروع.

وقد احتفل العالم يوم الجمعة 18 دجنبر الماضي باليوم العالمي للمهاجر، الذي يصادف ذكرى مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاتفاقية الدولية لحماية المهاجرين، وسيكون أحسن ما نقدمه لمواطنينا المقيمين بالخارج، ونحن نحبي هذه الذكرى هي إقرار إشراكهم الفعلي في المؤسسات الوطنية، بما فيها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والعمل على مساهمتهم في المؤسسات الوطنية المنتخبة ترشيحا وتصويتا، وفي مكان الإقامة بالخارج.

وفي هذا الصدد، نذكر الحكومة بأنه سبق لها أن وعدت والتزمت عند مناقشة مدونة الانتخابات الجديدة، التي أقرت حق المغاربة المقيمين بالخارج بالمشاركة في الانتخابات، وحق ترشيحهم للانتخابات المحلية، على أن يتم اتخاذ التدابير التنظيمية واللوجستية لضمان مشاركتهم في أماكن سكنهم بدول المهجر، وإقرار حق مشاركتهم ترشيحا وتصويتا في البرلمان.

وإن كل القوى السياسية، وهي تقوم بعملية تقييم الانتخابات الأخيرة، أصبحت ترى أن هناك ما يستدعي مراجعة بعض المقتضيات في مدونة الانتخابات، لتطويرها نحو تحقيق تمثيلية أقوى وأحسن لكافة شرائح المجتمع، وتحصين الممارسة الديمقراطية من كل الشوائب، مما يتطلب التفكير في فتح ورش لتهيئة وإعداد ما يضمن مشاركة مواطنينا المقيمين بالخارج.

ونحن نطلب من مجلسنا، نظرا لخصوصيته، أن يتجاوب مع مطالب جاليتنا بالخارج، ويقدم مساهمته حسب اختصاصاته، بإشراك مواطنينا بالخارج في الحياة السياسية والعامية، تقديرا لجهودهم في تنمية بلادنا، ودعمنا لروابطهم مع وطنهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار طلب الإحاطة كذلك، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا بغيت باسم فريق الأصالة والمعاصرة، وفي إطار الإحاطة علما، بغيت نظرح على السيد الرئيس وعلى المجلس الموقر سؤالاً نعتبره في فريق الأصالة والمعاصرة جوهرياً.

السؤال هو: ما هو الجدوى من تمكين السادة المستشارين من استعمال الحق في إحاطة المجلس علما، ومن خلاله إحاطة الرأي العام الوطني علما، بقضية أو بقضايا يراها السادة المستشارون بأنها قضايا مهمة؟

الجدوى -بطبيعة الحال- هو أن تكون هذه الإحاطة والمواضيع التي تثار فيها حافزا للحكومة لكي تتجاوب وتتفاعل مع ما يقدمه السادة المستشارون من ملاحظات، أو مع ما يدعون إلى اتخاذه من إجراءات وتدابير في هذه القضية أو تلك.

لقد لاحظنا بأسف، وكذلك سجلنا باستغراب، أن الحكومة تتعامل في الكثير من الحالات بنوع من الاستخفاف، وبنوع من اللامبالاة مع المواضيع التي تثار في إطار إحاطة المجلس علما، ولو أتاحت لنا الفرصة بسرد العدد الهائل من القضايا التي أثارها السادة المستشارون، وكيف تفاعلت معها الحكومة، لقدمنا ما يكفي من الدلائل عن هذه اللامبالاة وعن هذا الاستخفاف.

ولذلك ارتأى فريق الأصالة والمعاصرة أن يمتنع خلال هذا الأسبوع عن استعمال الحق في الإحاطة احتجاجا على هذه اللامبالاة، وأطلب منكم السيد الرئيس ألا تصادروا حق فريقنا فيما تبقى من دقائق، إذ نعلنها دقيقة أو ثواني للصمت من أجل تسجيل هذا الاحتجاج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

ربما مررتم إحاطتكم على أحسن وجه في إطار الزمن المحدد لهذه الإحاطة، وهي ثلاثة دقائق، وقد توقفت عندها، هذا هو الميرمج في إطار الإحاطات هو أن يتقدم السادة رؤساء الفرق بإحاطتهم في إطار المادة 128 في حدود... ليس بالضرورة... طلب نقطة نظام؟ تفضل السيد الرئيس، خذ نقطة نظام.

المستشار السيد إدريس الراضي:

... اللي جا به السي بن شماش احنا كاملين بعدما تنوجدو

الإحاطات، إحاطات اللي هي مهمة، إحاطات اللي خص الحكومة تكون عندها أذن صاغية باش تسمع لها، الحكومة عندنا نائمة، مكتسمعش الإحاطات ديالنا، وباغيا تحيد هذه الإحاطة، وهذا إشكال مطروح، فكنطلبو منكم السيد الرئيس أنكم تبلغ للمكتب ولرئاسة المجلس، على أساس الرئيس أنه يتصرف مع الحكومة تصرف اللي غادي يمكن كيفاش الأمور تعالج، أما باش نديرو الإحاطة كأننا كنجيو كنفروو اللغي، راه ما عندها معنى، راه كنايد أنا السي بن شماش لأنه الإحاطة ديالنا مهمة، والإحاطة ديالنا فوق مهمة، ولكن لا حياة لمن تنادي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، في إطار ماذا السيد الرئيس؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس، بأسف بأنكم باغيين تحرموا الفريق ديالنا من حقه كاملا في ثلاث دقائق، النظام الداخلي يخول للفرق في إطار نقطة نظام بأن تتحدث في حدود ثلاث دقائق، أنا مستهلكش ثلاث دقائق، استهلكت دقيقة وأقل من دقيقة ونصف، كنهتفظ بالحق ديالي للصمت، أظن من حقي.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس الله يجازيك بخير، استمعنا لنقطة النظام ديالك، استمعنا لنقطة نظام في إطار المادة 128، تفضل السيد الرئيس، هل من إحاطة؟ السيد الرئيس تفضلتم بنقطة نظام ديالكم وسجلناها وأعطيناكم الوقت، تفضل السيد الرئيس في إطار نقطة نظام السي الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

أخواتي، إخواني،

كنتمنى، السيد الرئيس، وأنتم في كرسي الرئاسة أي في كرسي المسؤولية على تسيير هذه الجلسة ألا تسمحوا بالركوب على نقط نظام لتمرير خطابات لا علاقة لها بتسيير الجلسة، وإلا سنضطر للمطالبة بنقط نظام لتمرير كذلك خطابات أخرى مناهضة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس الله يجازيك بخير، استمعنا لنقطة الإحاطة علما، السيد رئيس الفريق التزم الله يجازيك بخير... في إطار نقطة الإحاطة للسيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة أخذ الكلمة في إطار إحاطة المجلس علما في ظرف 3 دقائق في حدود... تصنتو لنا كرئاسة باش نضبط الجلسة الله يجازيكم بخير لأن هذا الوقت الذي نستغرقه الآن في إطار نقط نظام وما يتشعب عنها، لا بد من أن تعرفوا على أنكم تحرمون إخوانكم المسجلين في قائمة الأسئلة الشفوية من بث أسئلتهم في إطار الغلاف الزمني المتلفز.

ولهذا أرجوكم السيد الرئيس أخذتم الكلمة في إطار نقطة الإحاطة، أعطيت لكم، ليس بالضرورة أن تنهوا 3 دقائق، ممكن لكم أن تفضلوا بإحاطتكم في ظرف دقيقة أو دقيقتين أو أقل، وبالتالي مررتم رسالتكم التي قلتم فيها على أنه يجب على الحكومة أن تستفيد من الأسئلة ومن الإحاطات، هذا أخذناه.

ننتقل، السيد الرئيس، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار طلب الإحاطة... ما شفتكش، وأعتقد أنه لا لزوم لها السيد الرئيس، إذا لم تروا أنها لازمة أرجوكم أن تتجاوزوا عنها لننتقل إلى... تمسكتكم بها، إذن تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد المالك افرياط:

لقد تطرقتم إلى جزء مما كنت سأقوله في نقطة نظام، نحن اليوم ما أوجنا إلى أكثر من نقطة نظام، ليس فقط على مستوى تدبير الجلسة، بل على مستوى العمل السياسي ببلادنا بشكل عام، وهذا نقاش آخر يجب أن نحيله على أحزابنا، وعلى طرق تدبير أحزابنا للعمل السياسي بالمغرب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إحاطة المجلس علما، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

طبقا لأحكام المادة 128 من النظام الداخلي، أحيط باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية المجلس علما بما عرفه سكان المناطق الجبلية، وخاصة بالأطلسين الكبير والمتوسط، من معاناة جراء موجة البرد القارص التي تعرفها هذه المناطق، نظرا لمحاصرتها بالثلوج، وجعلها منطقة معزولة عن العالم، والتي تتسبب في وفاة العديد من المواطنين خاصة الأطفال، نتيجة قلة وانعدام وسائل التدفئة، وانجراف التربة التي تسبب في انهيار العديد من المساكن، لكون أغلبها مبني بالطين والقش. لذا، نطالب من جميع القطاعات المعنية مساندة القرار الملكي السامي، القاضي بوضع مستشفيات متنقلة، تؤطرها قواتنا المسلحة الملكية الطاهرة لتقدم العلاجات الضرورية لسكانه الدواوير والمناطق الجبلية النائية، وأن تعمل جاهدة لتوفير كل الوسائل الضرورية من أغذية و مواد غذائية، وتزويد السكان بوسائل التدفئة في إطار التكافل الاجتماعي نظرا للفقر المدقع التي تعرفه هذه المناطق.

كما نطالب من وزارة الداخلية تفعيل دور لجنة اليقظة والتنسيق لتتبع آثار الاضطرابات الجوية على مستوى هذه المناطق، خصوصا في فصل البرد، وأن تعمل بتنسيق مع اللجان المحلية، وذلك لاتخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة الحالات الاستعجالية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، نحن في إطار نقطة... الحكومة حضرت قبل الآن، ونسجل على أنه كان السيد الوزير جالسا معنا عندما شرع السيد المستشار في طرح إحاطته، وهذه إحاطة المجلس، نحن نحيط بالمجلس، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد زاز:

ونطالب من وزارة التجهيز والنقل أن تتأهب فرقتها الخاصة لإزاحة الثلوج، لما تتسبب فيه التساقطات الثلجية من انقطاع بعض المحاور الطرقية، التي تتسبب في شل حركة السير.

سعادة الرئيس، راه الناس عوض ما تشري الزرع تخليه لأيام الشتاء، تيشريو الحطب، الخشب ديال التدفئة، اللي الثمن ديالو باهض، وراه الناس عايشين تيعانيو واحد المعاناة كبيرة، دابا تنطلبو من الوزارة ديالنا تشوف مع هاذ الناس هادو، وتدعمهم في هاذ المسائل ديال التدفئة؟

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السي بلقشور نقطة نظام؟ في إطار تسيير الجلسة السيد المستشار؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

في العمق ديال تسيير الجلسة، أريد أن يدون في محضر جلستنا اليوم بأن الحكومة كانت غائبة عن أشغال مجلس المستشارين في حدود الساعة الثالثة و 12 دقيقة، أن يسجل هذا ويدون السيد الأمين في محضر جلستنا لليوم، بأن الحكومة كانت غائبة على الحضور ديال أشغال مجلس المستشارين، وأنه لنعتبره عبث عميق، ولا يمكن أن نستسيغه مستقبلا، وهذا تدوين وعمل... إنهم يشوشون على تدخل السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس، أعيد مرة أخرى وأكرر بأنه أريد أن يسجل في محضر جلسة أعمالنا اليوم، أشغال مجلس المستشارين في انعقاد جلسته ليوم الثلاثاء التي تعتبر جلسة دستورية، ومنصوص عليها في الدستور، ولا يمكن أن نتعقد إلا بحضور الحكومة، ففي غياب الحكومة لا يمكن أن يجرى أي تداول في العمل ديال مجلس المستشارين، ونريد أن يسجل هذا لكي لا يطعن أحد في عملنا هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الحكومة كانت حاضرة معنا منذ بداية الجلسة، ولكن يجب أن يستحضر السادة المستشارون على أن أي وقت نقضه في هذه النقطة ونقط نظام ونقط نظام المضادة إلا وهي على حساب الوقت المخصص لجلسة الأسئلة الشفهية، والتي كل واحد منكم ينتظر دوره ليمر في الوقت المخصص للبث التلفزيوني مباشرة.

ولهذا أقول على أن الحكومة كانت حاضرة منذ بداية الجلسة، وواصلت معنا الجلسة فقط لدقيقة كان قد شرع السيد المستشار في طرح نقطة الإحاطة، وهي إحاطة موجهة إلى المجلس، إحاطة المجلس علما.

وبالتالي أرى أنه حضور الحكومة في الاستماع لهذه الإحاطة أو عدم حضورها، لا أعتقد أنه ضروري بمضمون القانوني الداخلي، وبالتالي مادامت الحكومة لا حق لها في الإجابة عن هذه نقط الإحاطة، ففي اعتقادي أنها خصها تدوز ولو في غياب الحكومة.

وبالتالي أقول لإخوان الله يجازيكم بخير، ساعدونا بشيء من الوقت لتيسروا وتفتحوا المجال لإخوانكم ليعرضوا أسئلتهم في الوقت المخصص لجلسة الأسئلة الشفهية، فالجلسة يجب أن تتذكر دائما أنها للأسئلة الشفهية، وليس لغيرها.

شكرا أيها الإخوان، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

بغيت فقط، نيابة عن الفريق الاستقلالي، أن أشكر الرئاسة التي أغتنني عن التدخل برسم نقطة نظام، لأؤكد أن الحكومة بخصوص الإحاطة ليس هناك ما يستوجب حضورها، لأنها لا تتناول الكلمة، وهي تبقى مستمعة كما يستمع الرأي العام من خلال هذا المجلس، وحضور الحكومة يكون عند طرح السؤال عليها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السي الراضي الله يخليك، السي بلقشور أرجوك، أرجوك، أرجوكم ساعدونا ببعض الوقت لتفسحوا المجال لإخوانكم، رجاء، تفضل الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار إحاطة المجلس... الله يجازيك بخير راه أعطينا الكلمة، خليه حتى يكمل راه أعطيت لو الكلمة مغاديش نقدر نسحبها له، تفضل السيد رئيس الفريق الفيدرالي، يكمل الإحاطة ونعطيك الكلمة السيد الرئيس، يكمل الإحاطة ونعطيك لك... السيد الرئيس الله يجازيك بخير، أنا كنعرف في إطار التسيير، الله يجازيك.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

نقطة نظام ديالي: في إطار المادة 128، السيد الرئيس، لرؤساء الفرق الحق عند بداية كل جلسة إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، وهنا كنا نلاحظ السيد على أن كاين اللي كيدير الإحاطة وليس برئيس فريق، ألتمس من السيد الرئيس تطبيق النظام الداخلي للمجلس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار، رئيس الفريق الفيدرالي الكلمة لكم، تفضل، السي عبد الحميد تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين،

السيدان الوزيران،

أريد أن أسهم في هاته الجلسة بإحاطة المجلس على مظهر آخر من مظاهر التدبير الحكومي لأحد ملفاتنا الكبرى، ونحن لازلنا نتجرع تدبير الدبلوماسية المغربية ملف قضيتنا الوطنية.

أريد أن أتحديث عن ملف ثاني وهو ملف التعليم، ونحن نعيش تطبيق المخطط الاستعجالي، اليوم بإقليم عريض وكبير في الجنوب هو إقليم ورزازات، اعتصام منذ يوم 14 دجنبر إلى اليوم، سبقتة ستة أيام من الإضرابات بالنقابات كلها الممثلة في قطاع التعليم، والحكومة لم ترد أن تجيب هؤلاء الناس حول مطلب وحيد، هو ملء الخصاص في أطر التدريس، الخصاص 260، هما كيطلبوا غير 40 أو 50 أو 60. كارثة حقيقية، حوالي أكثر من 600 تلميذ بدون تدريس، عائلات اليوم من نواحي ديال إقليم ورزازات جات للاعتصام قدام النيابة العامة في ورزازات، هاذ الملف اللي هو أساسي وجوهري، ويندرج في سياق الأولويات الكبرى لبلادنا، يجب إعطائه الأولوية، ونتمناو الحكومة تسمعنا وتنزل لهاذ الناس وتتذاكر معهم، راه حرام نزيدو في هاذ الشئ.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للفريق الدستوري في إطار طلب الإحاطة دائما.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس، لقد تبني جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بحماس كبير، ونرى يوميا تدخلاته السامية وتنقلاته في جميع أقاليم المملكة، بما فيها المناطق النائية التي لم تطأها أرجل أي وزير لتلك المناطق، التي تعاني التهميش والخصاص الكبير على كل الأصعدة.

هاذ الحماس الملكي، وهذا التحرك السامي، لا يسايره الإيقاع الحكومي لإنجاح المبادرة، إذ هناك السيد الرئيس تلكو حكومي وتباطؤ كبير في العديد من القطاعات الحكومية، دون أن ننسى أن جلالة الملك قد حرص بأن تكون هذه المبادرة موضوع تضامن وإجماع وطني، حيث أمر جلالاته الوزير الأول بتقديم مشروع المبادرة

أمام البرلمان، وما جاشاي، لكي تحظى بالدعم المؤسسي والسياسي الكامل، ونتأسف، السيد الرئيس، أن السيد الوزير الأول لم يتقدم بأي مبادرة إلى البرلمان لمناقشة مضمون المبادرة واقتراح الحلول لنجاحها وقبولها.

وهذا، السيد الرئيس، ما يجعلنا نطرح الإشكالية أو المفارقة التالية، هناك عمل ضخم، ولكن ليس له وقع كبير على المؤشرات الاجتماعية والبشرية، فترتيب المغرب تقهقر إلى 131 دوليا في التنمية البشرية، البطالة ارتفعت إلى 9,5%، مما يعني أن معدلات الفقر والهشاشة مرشحة أيضا إلى الارتفاع، وهذه كلها مؤشرات تدل على تباطؤ الأداء الحكومي، خصوصا في التنمية البشرية.

ولهذا، فإننا نستحضر قيم التضامن الفاضلة وقيم الإيثار العريقة، والتي ظلت نائية عند أولئك الذين استفادوا من خيرات هذا الوطن، وإننا نريد أن يكون البرلماني متضامنا، وأن يكون الوزيرين أو الوزراء متضامنون، وأن يكون الموظف السامي والسفير والعامل والوالي والمدير متضامنا، كما نريد للمقولة أن تكون متضامنة، وبالدرجة خصهم يديروا يديهم في جيوبهم حتى يساهم الجميع في تمويل التنمية البشرية، والتضامن الفعلي هو المساهمة أن البرلمانيون والوزراء والموظفون السامون، وكل هاذ المجموعة هاذي تساهم بشهر كل سنة من المانضة دياها لفائدة المبادرة، كذلك الموظفون لأن كاين مليون موظف يساهموا بنهار واحد من العمل، والمقاولون والأثرياء حتى هما يساهموا، وقيم التضامن ليست غريبة عنا، فهي موجودة في ديننا وثقافتنا، وموجودة كذلك عند فقراء الشعب.

السيد الرئيس، ملي تتموت الموتى، أش تيووقع؟ كاع الناس اللي تيكونوا الجيران تيجيبوا داك الكسكس أو داك القصرية ديال الطعام وتيضامنوا مع داك السيد اللي مات، بغينا الكل يتضامن مع الشعب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكل سيتضامن.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 22 سؤالا، 12 منها آني موجه لكل من قطاعات: التجارة الخارجية، التجهيز والنقل، الصحة، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: التجهيز والنقل، الصحة، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الاتصال، الثقافة، الشؤون الاقتصادية والعامة، تحديث القطاعات العامة.

السيد الوزير، عرفت بلادنا خلال السنوات الماضية إبرام اتفاقية التبادل الحر مع أمريكا وتركيا على سبيل المثال وبعض الدول العربية كتونس ومصر والأردن، إضافة إلى توقيع العديد من اتفاقيات الشراكة مع دول أخرى، وخصوصا الاتحاد الأوروبي.

ولقد جاءت هذه الاتفاقيات في إطار الانفتاح على الاقتصاد العالمي، والبحث عن إدماج الاقتصاد المغربي في المنظومة الاقتصادية الدولية، هذه الاتفاقيات التي دخلت حيز التنفيذ منذ سنوات، أصبحت بموجبها أسواقنا مفتوحة لمنتجات هذه الدول بدون رسوم جمركية أو برسوم تفضيلية، الشيء الذي تسبب في غزو هذه المنتجات لبلادنا، وتدفعها بشكل كان له انعكاس سلبي على الإنتاج الوطني، حيث وصلت نسبة الاستهلاك الداخلي لهذه المنتجات إلى 66% سنة 2009 عوض 40% سنة 2003 قبل دخول هاته الاتفاقيات حيز التنفيذ.

وقد كنا ننتظر من خلال مضمون هذه الاتفاقيات ولوج أكثر لمنتجاتنا الوطنية للأسواق الأجنبية، خصوصا أن الأمر يتعلق بأسواق مهمة ذات قدرة شرائية مرتفعة مثل أمريكا، أو ذات كثافة سكانية كبيرة مثل الصين الشعبية.

لكن وللأسف، تبين لنا بعد دخول هاته الاتفاقيات حيز التنفيذ أن التبادل التجاري

يكاد يعرف وجهة واحدة هي أسواقنا المغربية، وهو ما شدد الخناق على الصناعة المحلية، التي أصبح العديد منها يعيش في وضعية صعبة، كما جعل الميزان التجاري يعرف عجزا متفاقما باستمرار. وفي المقابل، فلقد استفاد جميع الشركاء الذي وقع معهم المغرب اتفاقية التبادل الحر بصفة مهمة، حيث ارتفعت مبيعاتها للمغرب بشكل مهول، رقمين كمثل: الولايات المتحدة عجز 18 مليار درهم في ظرف 3 أو 4 سنوات، تركيا التي نعتبر أنها قريبة من مستوى المغرب عجز بعدة ملايين الدراهم، إفريقيا عجز كذلك مهم أما بالنسبة لظاهرة الصين الشعبية، التي فور انخراطها في المنظمة العالمية للتجارة، وفي ظرف وجيز، تدفقت سلعها إلى بلادنا بشكل يشبه التسونامي، نقول تسونامي ونحن نتذكر حوالي 40 مغربي فقدوا الحياة بسبب السخانات الصينية، حيث من بعد مئات الملايين من الدراهم قبل 2004 ارتفع عجز التبادل مع هذا البلد إلى 2,5 مليار

وأحدد التذكير مرة أخرى، أيها الإخوان، على ضرورة التزام السادة المستشارين والسادة الوزراء المحترمين باحترام التوقيت لفسح المجال - كما قلت - لجميع الأسئلة المبرجة في هذه الجلسة. نستهلها بالأسئلة الآتية الموجهة للسيد وزير التجارة الخارجية، وعددها 7 أسئلة، ونظرا لوحدة موضوعها أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عليها.

السؤال الأول في هذا الموضوع موجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول تقييم حصيلة اتفاقيات التبادل الحر، للمستشارين المحترمين السادة: الحو المربوح، توفيق كميل، محمد المقيد، حسن سليغوة، خيرى بلخير، الحبيب لعلج، أحمد أبرجي، مولاي امحمد المسعود، عبد المالك الأعرج، عبد القادر سلامة، لحسن بيجديكن، العلمي التازي، لحسن العواني، عبد الله الغوتي، محمد أمزال، لحسن عباد، عبد الرحيم العماني.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، إلى اسمحتو قبل بسط السؤال، بغيت نشير أن هاد السؤال مهم جدا بالنسبة لاقتصادنا، طرحناه كسؤال تعقبه مناقشة، أولا لأهميته، ثانيا للرقى بأداء مجلسنا الموقر في نقاش موسع لهذا الموضوع المهم، والدليل على ذلك وهو عدد الأسئلة التي تدخل في نفس الموضوع، اللي تسجلت واللي هي مدرجة الآن، إذن كنا نتمناو يتدرج كسؤال تعقبه مناقشة لإعطاء الفرصة لكل من يرغب في التدخل في هذا الموضوع المهم أن يتدخل فيه، لكن السيد الرئيس نزولا عند رغبة المكتب اللي أدرجه كسؤال آبي، رغم أن الآتية ديال الموضوع تناقش، لأنه أنا شخصيا اعتبره موضوع أو مشكل هيكلية، نزولا عند رغبة المكتب غادي نظرحو السؤال ديالنا، ولكن السيد الرئيس راه طلبنا اللجنة المختصة باش تجتمع، ويجي السيد الوزير باش نديرو معه نقاش موسع في الموضوع.

دولار أي 20 مليار درهم، والمشكل هنا ليس هو التبادل بل 93% من هذا المبلغ لصالح الصين.

إذن السيد الوزير نساتلكم:

1- ما هو تقييمكم لحصيلة اتفاقيات التبادل الحر؟

2- ما هي إستراتيجية الحكومة للحد من تفاقم العجز التجاري الناتج عن إبرام هذه الاتفاقيات ؟ ونذكر أنه لولا انخفاض أسعار البترول وانخفاض وارداتنا من القمح ، لأصبح هذا العجز في وضعية أكثر خطورة.

وأخيراً، السيد الرئيس، ما هي الآفاق المستقبلية لهذه الاتفاقيات ؟ وسبل الوصول إلى تبادل متوازن مع هؤلاء الشركاء؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للمتدخل الثاني في هذا الموضوع حول الحصيلة الأولية لاتفاقيات التبادل الحر ، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أعمو، العربي خربوش، عبد الرحيم الزمزمي، جناح عبد العزيز، أحمد الرحموني، الحسن أكوچكال، محمد الزعيم، حسن الغزوي، عبد المولى حمري، محمد غزاب الزغاري، أحمد حاجي، فاروق شهير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبطس السؤال.

المستشار السيد أحمد حاجي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

السيد الرئيس،

السيد وزيرين المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

فقد أبرم المغرب في السنوات الأخيرة عددا كبيرا من اتفاقيات التبادل الحر مع بعض البلدان في إطار سياسة الانفتاح على الاقتصاد العالمي التي تعتمدها بلادنا، وسعيا نحو مزيد من إدماج اقتصادنا ضمن المنظومة الاقتصادية العالمية ، وتأهيله حتى يواكب مسلسل العولمة ، والاتجاه التدرجي نحو حرية التبادل التجاري في التجارة الدولية.

وقد رافقت بعض هذه الاتفاقيات ، خاصة المبرمة مع الولايات المتحدة، ردود فعل متخوفة من التأثير السلبي لهذه الاتفاقية على بعض القطاعات، خاصة القطاع الفلاحي.

وبعد أن دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ ، نريد منكم ، سيدي الوزير، تقديم حصيلة أولية لهذه الاتفاقيات، ومدى تأثيرها إيجابيا أو سلبيا على الاقتصاد الوطني، وهل تم تجديده هذه التخوفات التي رافقت مناقشة هذه الاتفاقية ، مثلا كاتفاقية أكادير ما بين المملكة المغربية وجمهورية مصر، وتونس ، والأردن؟ و نريد كذلك أن نلفت انتباه الحكومة إلى العراقيل التي يعرفها المستوردين في ميناء الدار البيضاء وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وشكرا لكم على التزامكم باحترام الوقت كذلك.

وننتقل إلى السؤال الثالث المطروح في نفس الموضوع، وهو حول تقييم اتفاقية التبادل الحر، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، الحسن قيشوحي، عبد الله أشن، عمر أذخيل، عبد المجيد الحنكاري، يحفظه بن مبارك، عبد القادر قوضاض، الهاشمي السموني، أولعيد الرداد، لحسن بوعود، سعيد أرزيقي، عبد الله أبو زيد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

المستشار السيد إدريس مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

الزملاء،

في نفس التوجه العام، احنا أيضا نسأل في الفريق الحركي عن مجموعة ديال الاتفاقيات حول التبادل الحر، التي أقامها المغرب مع دول مختلفة، عربية، إسلامية، وغيرها من دول أوروبية أو أمريكية، فلا بد من أن يكون هناك تقييم لما حصلنا عليه من خلال إقدامنا على هذه الاتفاقيات؟ وأشأنو هي الآفاق اللي كتفتح لنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، ولكم الشكر كذلك على التزامكم باحترام الوقت.

وننتقل إلى السؤال الرابع في نفس الموضوع حول تقييم نتائج

الاتفاقيات التي أبرمها المغرب مع شركائه بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برقية، فؤاد القادري، خالد الإبراهيمي،

عبد الحميد بلقيط، مصطفى القاسمي، محمد بلحسن خير، محمد بنزيدة، العربي سديد، عبد الغاني مكاوي، محمد بلحسان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

أخواني المستشارات،

إخواني المستشارين،

في ظل التحديات الاقتصادية التي تطرحها العوامة، ولتعزيز المسيرة الاقتصادية لبلادنا، وخلق المزيد من الثروات، والزيادة في الإنتاجية، وخلق فرص الشغل، صادق المغرب على عدة اتفاقيات مع شركائه بالخارج، وذلك لتحسين الأعمال واستغلال كل الفرص التجارية وجلب الاستثمارات.

ونرى من خلال مواقفكم وقراراتكم المجهودات الجبارة التي تقوم بها وزاراتكم رغم قلة الإمكانيات، لكن هناك فراغ في التواصل المستمر بين المستثمرين الأجانب، حينما نتحدث عن الخارج، وعدم وجود مستشارين، كما كانت العادة في السابق، أن في السفارات هناك مستشارون يعملون بجانب السفير لتطبيق الاتفاقيات، وإبلاغ المستثمرين الأجانب بما نقوم به من مجهودات داخل المغرب.

كما نلاحظ أنه هناك عدم التواصل مع غرف التجارة والصناعة التقليدية، وكذلك الغرف الفلاحية التي لم تكن نمائيا على علم بمحتوى هاته الاتفاقيات.

ألا ترون أنه حان الوقت لتعيين مستشارين بجانب السفير، وكذلك تأطير أطر وممثلي الغرف التجارية والصناعة التقليدية والفلاحة، لنكون جميعا في المستوى اللائق.

لذا نسألكم معالي الوزير، ما هو موقفكم بالنسبة لمستقبل هاته القرارات؟

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ومنتقل للسؤال الخامس في نفس الموضوع، وهو للسادة المستشارين السادة: زبيدة بوعبيد، عمر مور، و، حفيظ وشاك، مصطفى الهيبية، مولاي الحسن طالب، عبد الرحمن أشن، حماني

أحزون، لطيفة الزيواني، علي سالم الشكاف، دحمان الدرهم، محمد الصمدي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد حماني أحزون:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

وقع المغرب منذ سنوات على عدد من اتفاقيات التبادل الحر مع مجموعة من البلدان، سواء على المستوى العربي أو مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتتأتى هذه الاتفاقيات في إطار انفتاح المملكة المغربية على محيطها الجهوي والدولي، وفي إطار مواكبة الاتجاه العالمي نحو الانفتاح والعوامة، وما تفرضه من تجاوز لجمائية.

فما هي، السيد الوزير، حصيلة هذه الاتفاقيات،؟ وما هو تأثيرها على الاقتصاد الوطني؟ وهل تمكنا من تأهيل بلادنا ب الشكل الكافي لمواجهة دخول كل هذه الاتفاقيات حيز التنفيذ؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى بسط السؤال السادس في نفس الموضوع، وهو للسادة المستشارين: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، الغازي الغرابية، محمد احساني، نبيه لحسن، محمد برطني، البشير أهل حماد، عمر الجزولي، أحمد النماوي، سلامة حفيظي، المهدي زركو، محمد تاضومانت، عبد الحميد أبرشان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

في مناخ دولي يطبعه التنافس والانفتاح بين قوى اقتصادية كبرى وقطاعات إنتاجية مدعومة من طرف دولها، جاءت منظمة التجارة العالمية واتفاقية "الكات" لتنظيم التجارة العالمية والمحافظة على التوازن في السوق الدولية.

ونؤكد بأنه إيجابية عقد اتفاقيات مع البلدان العربية، يجب أيضا أن تدرج في سياق أن تصاحب هذه الاتفاقيات التطوير لكل المبادلات التجارية، وتطوير وتبادل للكفاءات التي تتوفر عليها كل دولة من دول الاتفاقية.

وكان أملنا فعلا أن تكون هذه الاتفاقيات في إطار اتحاد المغرب العربي، ولكن للأسف الشديد فنحن نعيش هاته الوضعية على الأقل نظور هذا المجال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والآن أعطي الكلمة للسيد وزير التجارة الخارجية لتقدم جوابه على الأسئلة المتعلقة بحصيلة اتفاقية التبادل الحر في حدود الواحد والعشرين دقيقة، تفضلوا السيد الوزير إلى المنصة.

السيد عبد اللطيف معزوز وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أن أتقدم لكم بتمنيات سنة سعيدة بمناسبة افتتاح السنة الهجرية الجديدة، وأتمنى أن تدخل علينا هذه السنة بالسعادة والرفاهية والتطور لبلدنا العزيز.

أشكركم جزيل الشكر على تفضلكم بإلقاء هذه الأسئلة الخورية حول السياسة التجارية الخارجية لبلادنا، وحول اتفاقيات التبادل الحر التي وقع عليها بلدنا مع مختلف الشركاء.

في البداية لا بد باش نذكر على أن الانفتاح الاقتصادي ديال المغرب ماشي وليد اليوم، فالمغرب سن سياسة ديال الانفتاح التجاري منذ الاستقلال، وخاصة منذ بداية الثمانينات، وهذا الانفتاح التجاري يتبلور من خلال العديد من المعطيات، وللتذكير فمناخ التسعينات أو في وسط التسعينات، كانت عندنا معدل ديال التسعيرة الجمركية ديانا، في المواد كلها هي 42%، وإذا اخدينا غير المواد المصنعة كانت 39%، اليوم عندنا المعدل هو 20% بالنسبة لمجموع المواد، وإذا اخدينا المواد المصنعة غير 16%، هذه بدون أن نأخذ بعين الاعتبار اتفاقية التبادل الحر اللي ما فيها التسعيرة الجمركية.

كذلك منساوش على أن المغرب هو بلد ميلاد المنظمة العالمية للتجارة، المغرب كذلك هو بلد ميلاد ديال الاتحاد ديال البحر الأبيض

في هذا الإطار، السيد الرئيس، أبرم المغرب عدة اتفاقيات لتبادل الحر مع مجموعة من الدول، تستهدف فتح السوق المغربية أمام منتوجات هذه الدول بمقابل فتح السوق أمام المغرب لهذه الدول كذلك، وذلك عن طريق التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية، فما هي الآثار الاقتصادية لهذه الاتفاقيات على الاقتصاد الوطني؟ ثم ما هي انعكاساتها سواء كانت سلبية أو إيجابية على المواطن المغربي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ولكم الشكر كذلك على التزامكم باحترام الوقت، ومنتقل إلى السؤال السابع والأخير حول نفس الموضوع، وهو للسادة المستشارين: عبد المالك أفرياط، أحمد العاطفي، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم الرماح، محمد لشكر، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، العربي حبشي، الصادق الرغيوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

في نفس روح الأسئلة التي سبقتي، أريد فقط أن أؤكد أن المقاربة الاقتصادية التي انتهجها المغرب في العشرية الأخيرة، والتي تتسم بالتركيز على التوازنات الماكرو اقتصادية، وكذلك تبني سياسة اقتصادية منفتحة على العالم، وخاصة على المحيط الجهوي والمحيط الإقليمي، في هذا السياق نعتقد أنها تدرج اتفاقيات التبادل الحر التي وقعت مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والأردن ومصر وتركيا.

لذلك نسائلكم، السيد الوزير، اليوم، ونحن نقف ولو جزئيا على حصيلة أولية لهاته الاتفاقيات، رغم الصعوبة التي يمكن أن تتراءى لنا في علاقتنا التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية بالأساس. إذن كيف نقيم اليوم مدى خلق تراكمات في هذا المجال، ومدى قدرة اقتصادنا اليوم من خلال المقاربة الاقتصادية والمالية المتبعة لحد الآن لإعطاء هذه الاتفاقيات قوة حقيقية في إطار أولا تشجيع الصادرات المغربية وتقويتها، وكذلك في تقوية الميزان التجاري المغربي.

المتوسط، هذه كلها إشارات بأن المغرب أخذ سياسة ديال الاندماج في الاقتصاد العالمي والانفتاح عليه.

كذلك اللي بغيت نشير لو قبل ما ندخلو في التفاصيل ديال اتفاقية التبادل الحر، هو أن من خلال السياسة التجارية اللي ناهجها المغرب، دائما كتمشيو للمنظمة العالمية للتجارة كل أربع سنوات، وكندوزو واحد الفحص ديال التجارة الخارجية، وفي كل موسم يعني أربع سنوات، السنة هذه الحالية في يوليوز دوزنا الفحص الرابع، والمغرب تم التهنته ديالو من طرف كل المشاركين على هاذ السياسة التجارية اللي هو كينهجها، واللي هي أدت كسياسة تجارية عامة إلى الرفع من مستوى المعيشة ديال المواطنين، وإلى الرفع من الدخل الفردي المعدل للمواطن المغربي، يعني بأنه تضرب في 2 مرات خلال ست سنوات، هذه معطيات اللي خصنا لابد نكونو كنلمو بها.

كذلك باش ندخلو في الموضوع ديال اتفاقيات التبادل الحر، خصنا نعرفو بأن المغرب عندو 3 ديال الأنواع ديال الاتفاقيات:

- كايين الاتفاقيات التجارية العادية: يعني كنوقعو مع واحد البلاد أننا نبيعو لها ونشربو لها، ولكن في إطار عام، كتخلص الجمارك ديالها، وكنخلصو الجمارك ديالنا، وكنمشيو بحالنا، وهذا هو ما يسمى ب (MPF) يعني اللي كيتطبق على كل الدول.

- النوع الثاني: هو الاتفاقيات التفضيلية، يعني واحد البلاد كنوقعو معه على أنه غادي يخلص عندنا غير واحد القسط من الواجبات الجمركية واحنا كذلك، هذه اتفاقيات عندنا في إطار مبادرة ملكية سامية، سيدنا الله ينصرو كان أمر باش نعطيو للدول الإفريقية الأقل نمو أنها تدخل بعض المواد الأساسية للمغرب، بعض المواد الأولية للمغرب بدون أداء أي واجب جمركي، هذا يسمى اتفاقية تبادلية تفضيلية، كيف عندنا كذلك حنا الدخول لبعض الدول بتفضيل بالنسبة للدول الأخرى.

- ثم الدرجة الأكثر تحرير هي اتفاقيات التبادل الحر، يعني باش نلخصو اتفاقية التبادل الحر، هو أننا كنبيعو ونشربو مع واحد الدولة المواد ديالنا والسلع ديالنا كتدخل لهذه الدولة بدون قيود جمركية، مكتخلصش الديوانة، وكذلك حنا كندخلو هاذ السلع اللي عندنا بلا ما نخلصو الديوانة.

اليوم المغرب وقع العديد من هذه الاتفاقيات، وبالتلخيص مع الاتحاد الأوروبي، ومع جمعيات المبادلات الحرة في أوروبا، ثم مع الولايات المتحدة، ثم تركيا، ثم العالم العربي.

- الاتحاد الأوروبي الاتفاقية دخلت في التطبيق في مارس 2001.
- مع العالم العربي في 2005.

- مع الولايات المتحدة الأمريكية في 2006.

- واتفاقية أكادير اللي كتجمع كل من المغرب وتونس ومصر والأردن في 2007، هذه اتفاقية جديدة فنية.

هاذ الاتفاقيات كنوقعو عليهم، وتتكون معها واحد الإجراءات مصاحبة، لما كنقولو ندخلو سلع بلا ما نخلصو الواجبات الجمركية، ماشي كيعني أهما الفوضى، دخل و ما كايين مشكل، هي مكتخلصش، ولكن كايين إمكانيات ديال المراقبة ديال دخول هاذ السلع، إلى كان هناك إغراق كنقومو بواحد العملية باش نجبسو ذاك الإغراق، إلى كان هناك يعني (subvention) الدعم المفرط كايين هناك قوانين باش نجبسو هاذ السلع اللي كتستافد من هاذ الدعم المفرط، هاذي كلها أشياء اللي كتصاحب هاذ الاتفاقيات، وكتصاحب كذلك الدخول ديالنا في المنظمة العالمية للتجارة، هاذ الاتفاقيات عندها أهداف عامة:

أولاً: الدخول ديال المنتج المغربي للأسواق الدولية، باش تاخذ واحد النقط ديال التنافسية، لما المنافس ديالك كيقوع على اتفاقية التبادل الحر مع مجموعة مثل أوروبا، وحنا منوقعوهاش، يعني هو غادي يولي عندو واحد النقط ديال التنافسية زائدة علينا، تونس مثلاً إلى باعت وهي موقعة وحنا ما موقعينش، فالبضائع ديال تونس غادي تكون أرخص من ديالنا، وغادي نفقدو نقط ديال التنافسية.

و لهذا كان خاص المغرب يتبع على الأقل في هذه الميادين، بل

المغرب ماشي غير تبع بل أخذ الأسبقية في أسواق أخرى مثل الولايات المتحدة، مثل تركيا، مثل العالم العربي، فهنا هاذ اتفاقيات التبادل الحر كتفتح لنا أسواق كبرى، خصنا نعرفو واش بغينا نسندو علينا واحد السوق ديال 32 مليون اللي هو ديالنا، السوق الداخلي، ونخدمو فيه غير حنا بوحنا، ولا نخلوه، نخلو سوق ديال 32 مليون، وفي نفس الوقت كندخلو للمقابلة ديالنا واحد السوق ديال مليار مستهلك، مليار مستهلك اللي عندو قوة شرائية كبيرة، هذا هو

الاختيار اللي اخذاه المغرب، هو أننا نفتحو الأسواق للمقاولات ديالنا باش تنمي المبيعات ديالها في الأسواق بدون أي قيد جمركي.

كذلك من الأهداف ديال هاذ الاتفاقيات هي الارتفاع من الاستثمارات، لما كنجيو وكنفتحو السوق مع المقاولات، كيجيو المقاولات لعندنا كيستثمروا باش يبيعوا البضائع ديالهم من المغرب ويستافدوا من هاذ اتفاقيات التبادل الحر، وفي هذا الصدد نذكر على أنه في سنة 2000 يعني الاستثمارات الخارجية اللي عرفتها بلادنا كانت 5 ديال المليار ديال الدرهم في 2000 يعني بله بدينا وقعنا اتفاقية التبادل الحر، في 2007 وصلت هاذ الاستثمارات إلى 38 مليار ديال الدرهم في 2008: 27 مليار ديال الدرهم، هادو أشياء اللي خاصها تكون عندنا حاضرة، عاد الارتفاع ديال الاستثمارات كتخلق مناصب شغل، وكتقلل من البطالة، ففي 2000 كان عندنا نسبة البطالة 14%، اليوم عندنا نسبة البطالة حوالي 9%، هادي أشياء خصها تكون دائما عندنا حاضرة في بالنا، وهادو علاش هناونا في المنظمة العالمية للتجارة على السياسة التجارية ديالنا.

كذلك بالنسبة للتجارة ديالنا من خلال هذه الاتفاقيات ديال التبادل الحر، اتفاقية التبادل الحر حنا ما خسرناش مثلا في المداحيل الجمركية ديالنا، إلى اخذنا المداحيل الجمركية ديالنا في 2002 كانت 37 مليار، في 2008 وصلت تقريبا 70 مليار، رغم هاذ الانفتاح، زدنا على هاذ الشيء هاذ الانفتاح هذا ديالنا أشنو دار بالنسبة للتبادل ديالنا؟

احنا وقعنا مع أوربا، مع أمريكا، مع دول العالم العربي، إلى اخذنا الاتحاد الأوربي بالنسبة للواردات ديالنا من الاتحاد الأوربي كانوا كيشكلوا في 2000: 59% من الواردات ديالنا، كان مازال ما عندنا اتفاقية التبادل الحر معهم، بله وقعناها، اليوم بعد 7 سنوات وصلنا ل 52% يعني القيمة ديال الواردات ديالنا من الاتحاد الأوربي انخفضت نسبيا، لصالح من؟ لصالح آسيا، اللي ما عندنا معها حتى شي اتفاق تبادل حر، هنا كنصحح لأن واحد الأخ المستشار المحترم شار بأن الصين، فالصين ما عندنا معها حتى شي اتفاقية ديال التبادل الحر، عندنا اتفاقية تجارية يعني بدائية، أمها كيمكن لها تباع لنا ونشربو منها بأداء ديال الجمرك.

نفس الشيء بالنسبة للواردات، الواردات ديالنا هاذ الاتفاقية ديال التبادل الحر جعلتنا أننا نوعو الأسواق ديالنا لأن كان الهدف هو

التنوع، والهدف هو الدخول في واحد المنطقة، اللي هي منطقة ديال البحر الأبيض المتوسط، وهنا غادي نوقف واحد الدقيقة على اتفاقية أكادير اللي هي مع 4 ديال الدول عربية، رغم أن عندنا اتفاقية في إطار جامعة الدول العربية، اللي كتزيدنا هاذ الاتفاقية هادي هو اندماج اقتصادي في المحيط ديال البحر الأبيض المتوسط، بحيث أن السلع المغربية والسلع الأوربية تندمج في منتج واحد، مثل السيارة ديال (LOGAN) المغربية اللي اليوم تصدر من المغرب إلى ألمانيا، إلى مصر، إلى إسبانيا، وإلى فرنسا، لأن هناك اندماج صناعي في هاذ المنتج، كايين مواد أولية كتجي من أوربا، وأخرى من تونس، وأخرى من المغرب، وتجمع في المغرب وتصدر، هذا هو الفائدة من هاذ الاتفاقية ديال أكادير، اللي كان سهر عليها جلالة الملك نصره الله.

كذلك تم الإشارة إلى أن يعني من ناحية ديال التمثيلية باش نمشيو بالصادرات ديالنا والاستثمارات ديالنا للخارج، لا بد من واحد التمثيلية في السفارات، وأود أن أشير على أن هاذ أن المستشارون الاقتصاديون ديال السفارات راهم متواجدين في جل السفارات، البارح كان عندنا اجتماع كبير وموسع مع هاذ المستشارين باش فسرنا لهم كل السياسات القطاعية، بما في ذلك الفلاحي والصناعي والخدمي، وكذلك كل ما يتعلق بتنمية الصادرات، وهاذ الموعد كيتصاوب كل سنة، كل سنة كيكون اجتماع، كتسهر عليه وزارة الخارجية والوزارات الاقتصادية المختصة لإخبار هاذ المستشارين الاقتصاديين، وأنا أشهد لأن زرت في هذه السنة أكثر من 20 بلد للتعريف بالمنتج المغربي أن هاذ المستشارين والسفارات على العموم يقفون وقفة حند مجند لتبسيط الأمور وللتعريف، وهما كيكونوا وساطة بيننا وبين المقاولات اللي حنا كمشيرو لها، بغينا نتلاقوا بالمقولة الفلانية والفلانية وبالمؤسسة الفلانية أو بالوزير الفلاني، فهم اللي كيبسطوا لنا الأمور باش كتكون المهام ديالنا في أحسن الظروف. مؤخرا في الأسبوع الماضي قمنا بزيارة لثلاث دول إفريقية، وكانت الوزارة ديال الخارجية متواجدة معنا في هذه العملية، والحصيلة كانت جد مرتفعة لا من ناحية العقود، ولا من ناحية المبيعات، ولا من ناحية الشراكات ديال 70 مقالة اللي شاركت في هذه الرحلة مع نظيرتها في هذه الدول الإفريقية.

كذلك كان الشأن لما امشينا للصبين باش فتحنا الإشكالية ديال تصدير بعض المواد الأولية ديالنا للصبين، كذلك كان الشأن ملي امشينا للولايات المتحدة وفكينا المشكل ديال تصدير النسيج ديالنا للولايات المتحدة أو تصدير الطماطم للولايات المتحدة، هذا عمل مشترك كنمشيو لو من خلال دراسات قبلية، لما تقدم الأخ أشنو هي الوسائل اللي كنديرو؟

الوسائل اللي كنديرو، أولا نحن قمنا بتشخيص للإمكانيات ديالنا بتكامل مع السياسات القطاعية اللي أعطى الانطلاقة ديالها جلاله الملك نصره الله: (Emergence) "المغرب الأخضر" (Halieutis) إلى غير ذلك، هذه كلها سياسات اللي أعطت للتصدير واحد القسط مهم في التنمية ديالها، واحنا جينا من خلال سياسة موحدة للرفع من الصادرات ديالنا، اخذنا المعطيات ديال كل هذه السياسات القطاعية، ودرناها في برنامج موحد، عندو أرقام، وعنده أهداف في 10 سنوات المقبلة، وفي 5 سنوات المقبلة، كيف نرفعو بماد الصادرات من خلال استعمال كل المنتوجات اللي كتجي من هذه السياسات القطاعية.

إلى اسمحتو لي كذلك، بغيت في إطار هاذ التدخل نصصح واحد المعطى، لما نقول على أن 60% من المواد المستهلكة تأتي من الخارج، هذا غير باش ما يكونش فهم خاطئ لهذا الرقم، 60% هي 60% من المواد المصنعة المستعملة بالمغرب، بما في ذلك التجهيزات، فهاذ 60% راه ما داخلش فيها المواد الفلاحية والمواد الغذائية إلى غير ذلك، فالمواد المصنعة بما في ذلك التجهيزات، غير التجهيزات والمواد الأولية والمواد النصف مصنعة اللي كتمشي للتصنيع، منها اللي كيقى في المغرب، ومنها اللي كيمشي للخارج، هذه المواد كتمثل 75% من هاذ 60% اللي كتتهضرو عليها، باش ما نفهموش غلط بأن المغرب يستهلك 60% من الخارج، لا، 60% راه غير بالنسبة للمواد المصنعة، بما في ذلك التجهيزات والمواد الأولية هذا هو النقطة الأخيرة اللي كنت بغيت كذلك نوكد عليها في هذا الباب، هو أشنو هو المفعول ديال هذه الاتفاقات بالنسبة للمواطن المغربي؟ المواطن المغربي بالنسبة لي هو أول من يستفيد من هذه الاتفاقيات لأن المغرب عرف، إلى اخذتو الأمانة اللي اخذينا، انخفاض ديال نسبة التضخم، فلما نقصنا اليوم من 50% إلى 35% نسبة ديال يعني نسبة الجمرك، التسعيرة الجمركية العامة اليوم راه ب 35%، وفي 2012 غادي تولى يعني السقف هو 25%، أش

كيترتب على هذا؟ انخفاض في الأثمان، فالسيارة راها انخفضت، التلفزيون راه انخفض، الألبسة اللي كتشترى من الخارج انخفضت، إلى غير ذلك... وشكون كيستافد من هاذ الشيء؟ المواطن.

فإلى اخذتو فاتح مارس المقبل، السيارات غتعرّف واحد الانخفاض تقريبا ب 5%، السيارات المستورة، السيارات اللي كل مواطن اليوم كيستافد من هاذ الانخفاض، فالمواطن مستفيد، المقاوله مستفيدة من خلال السوق، من خلال الانفتاح، الاستثمار استفاد من خلال دخول الاستثمار الخارجي لبلادنا وتوسيع الرقعة الجغرافية للصادرات ديالنا والاستثمارات ديالنا من خلال هاذ اتفاقيات التبادل الحر.

ختاما، هاذو معطيات يمكن نسميها يعني (empirique) أو يعني رقمية، احنا كوزارة التجارة الخارجية غادين كذلك بواحد العمل دراسي قمنا به اللي كيقم أشناهما التبعيات أو الأرباح ديالنا من هاذ اتفاقية التبادل الحر؟ من خلال واحد النموذج اللي درناه بشراكة مع البنك الدولي سميناه (impact)، هاذ النموذج الاقتصادي كييعطي أشنو هما يعني الأرباح أو الكراهيات اللي كاينة من هاذ الاتفاقيات كلها؟

باش نلخص لكم أشنو هو يعني النتيجة من هاذ العمل اللي قمنا به، هاذ النتيجة الأساسية هو هاذ الحساب اللي قمنا به، هو أن المغرب يستفيد استفادة كبيرة من هاذ الاتفاقيات، إذا تم تطبيق كل السياسات القطاعية اللي احنا غادين في التطبيق ديالها، يعني أننا خصنا نعززو العرض الإنتاجي ديالنا، نعززو العرض التصديري ديالنا، وغادي نستافدو استفادة كبيرة لأن غادي نجلبو استثمارات أكثر، وغادي نتجو أكثر، وغادي ندخلو في أسواق بقيمة مضافة أكبر، ومغاديش نبقاو نشعرو بهاذ النوع ديال العجز اللي كنتكلموا عليه، ولكن إلى مدرناش هاذ الشيء، ولا داعي أن نأخذ هاذ الفرضية، لأن الحمد لله السياسات القطاعية غادية في التطبيق، والتنمية الاقتصادية غادية في الطريق، فالمغرب الوحيد في المنطقة اللي وصل لـ 5,2% بالنسبة ديال النمو الاقتصادي ديالو في هاذ السنة اللي هي سنة أزمة، هذا كييعني أن عندنا واحد النجاح، وأن عندنا سياسات قطاعية، فلما كنخرجو للخارج وكنقدمو المغرب اليوم، مبقيناش كنقدمو المغرب ديال الليمون، والمغرب ديال الشمس فقط، ولينا كنقدمو المغرب ديال الخدمات التكنولوجية، ديال الطيران، ديال السيارات، ديال يعني القيمة المضافة ديال التكنولوجيات العالية.

هذا هو الهدف من هذا الانفتاح، انفتاح مغاديش بوحدو، انفتاح مصحوب بسياسات قطاعية، اللي غادية في التطبيق، واللي الهدف منها هو الرفع من مستوى المعيشة ديال كل المواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على جوابكم، وأعطى الكلمة للسادة المستشارين في إطار التعقيب، والكلمة للمتكلم باسم الفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب في دقيقتين، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

غادي نحاول نظرا لشساعة الموضوع.

السيد الوزير، شكرا على كل المعطيات والجواب، بغيت نوضح بكل وضوح أننا لسنا أبدا ضد اتفاقيات التبادل الحر، لكي لا نخطئ في الموضوع، وأظن وأستسمح الإخوان، كل المتسائلين، ما كايين حتى شي واحد اللي ضد الاتفاقية ديال التبادل الحر، كنفولو مرحلة نديرو التقييم، ونشوفو فين غادي نمشيو للقدام لأنه على كل حال نبغيو ولا منبغوش، شيء محتوم على العالم كامل دابا هو العولمة، والاتفاقية ديال التبادل الحر، هاذي متذكروش فيها.

السيد الوزير، إلى جينا نعقبو على كل ما جاء في جوابكم، وجات مسائل مهمة جدا، غادي يتطلب لنا الوقت بزاف، غادي نتطرق لبعض النقط في انتظار اجتماع اللجنة باش نتوسعو في

الموضوع، والهدف من هاذ الشيء كل، وهو التواصل معكم أولا، باش نعطيو لكم كيفاش احنا تنشوفو وكيفاش كنعسو بالمسائل، تزودونا بالمعطيات باش نتعاونو جميع لأنه ميمكنا نيناش ننكر دابا بلي معندناش مشكل ديال التجارة الخارجية، والمشكل راه مشكل ديالنا جميعا، مشكل ديال الحكومة ككل، مشكل ديال القطاعات، مشكل ديال الفاعلين، مشكل ديال الجميع.

إذن، السيد الوزير، بعض النقط: نتساءل ونشوفو كيفاش يمكن لنا نستافدو من هاذ العولمة، ومن هاذ الاتفاقية ديال التبادل الحر؟ نستافدو بصفة واضحة في عوض ما نبقاو كنتخبطو، الآن نتخبط في موقف دفاعي، ومع الأسف الأرقام تدل على ذلك، المواقع ديالنا كترجع إلى الوراء سنة بعد سنة، كناخذ المؤشر المهم هو العجز التجاري والعجز ديال ميزان الأداءات.

الصين، السيد الوزير، في انتظار حالة أخرى، نتساءل أش يمكن للمغرب يبيع في الصين؟ هذا سؤال، كنشوفو دابا المنتوجات ديال الصين كيفاش دايرة، أش يمكن للمغرب يبيع في الصين؟ تكلمتو على المواد الأولية، الفوسفات والمواد الأولية المعدنية، أنا بكل صراحة، السيد الوزير، هاذ المواد هي كاينة في البورصات العالمية أو مداخلشاي في الاتفاقيات لأنه هي كتبيع راسها، وتتداول في البورصات ومحتاجناش لهاذ الشيء كلشي باش يمكن لنا نبيعوها، بغينا نبيعو المنتج المصنع.

الصين، السيد الوزير، كندكرو عليها لأنه واحد الظاهرة، مكتهمنناش غير احنا، تتهم العالم كامل، ولكن حنا أشنو درنا باش يمكن لنا نديرو واحد المنظومة قانونية، واحد النظام قانوني باش ندافعو على المنتج ديالنا، لأنه تكلمتو السيد الوزير على القدرة الشرائية، تكلمتو على كلشي، ولكن إلى امشينا حتى سدينا لوزينات، وبقينا نشريو غير ديال الصين، متبقى حتى شي قدرة شرائية، ميبقى والو، إذن منغلطوشاي في الهدف، الهدف هاذ المشكل ديال الصين خصنا نتطرقو له، ونتطرقو له ونحاولو نلقاو كيفاش ندافعو، كايين دول أخرى كيديروه، فين هما المواصفات مثلا، (l'anti dumping)، عرفنا بأن الصين أخذت 40... ويلاه باقي في النقطة الأولى السيد الرئيس، أكتفي بهذا القدر، ذاك الشيء علاش قلنا خص يدرج كسؤال تعقبه مناقشة.

شكرا السيد الرئيس على كل حال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار الممثل لفريق التحالف الاشتراكي للتعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا أحد يشك بأن المغرب اختار في إطار التوجه الانفتاحي، وفي نفس الوقت غامر ومازال يغامر من أجل تحسين موقعه في التجارة الدولية، ليستفيد من مكتسبات أوفاق التبادل الحر، بحيث هذا الخيار لم يكن يغيب عنه عند انطلاقه وجود مخاطر، وهناك التزام، وأنا أتذكر عند مناقشة هذه الأوفاق في البرلمان هادي 6 سنين، بأن هناك هوامش للتحكم وإدارة المخاطر.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد بناصر أزوكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

غير احنا التعقيب ديالنا السيد الوزير، أن نذكركم ملي وقعت الاتفاقية ديال التبادل الحر مع الدول الأوروبية والعربية، كان واحد الاتفاق مع الحكومة والمقاولات والمؤسسات المغربية بأن الحكومة غادي تواكب المقاولات لأجل التأهيل حتى هاذ المقاولات يمكن المنتج دياها ينافس المنتج الخارجي، ولكن مع الأسف أن احنا مقبلين على 2012 وشي تأهيل مكابنش ديال هاذ المؤسسات، ولاسيما في قطاع الحديد والقطاع الميكانيكي والقطاع ديال النسيج، أي مقابلة مغربية ميمكش تنافس المنتج الخارجي.

كذلك كانت اتفاقيات من الحكومة مع الأقاليم الشمالية لأن الأقاليم الشمالية منكروهاش عايشة ببعض المنتجات ديال التهريب، وملي غادي تكون في 2012 رفع الرسوم الجمركية، إذن غادي يكون عندنا واحد المشكل اجتماعي، سواء في إغلاق المؤسسات والشركات، سواء في هاذ المشاكل ديال الساكنة ديال الشمال، وهاذ المشكل أننا احنا ننظنو بأن الحكومة مغاديش تكون أو الشركات ديالنا مغاديش تكون في الموعد ديال 2012.

كذلك فيما يخص المنتجات ديال الصين، في الحقيقة ولو مكابنش اتفاقية مباشرة مع الصين، ولكن كايين ما نسميه (le commerce triangulaire)، غادي يمكن هاد الشركات الأوربية تيستوردوا بعض المواد، الآن تستورد بعض المواد، وتيصدروها للمغرب بواحد الطريقة غير مباشرة.

ولهذا، السيد الوزير، احنا ننظنو أن في 2012 راه ما غاديش نكونو في الموعد ديال هاد التفكيك الجمركي، ولاسيما غادي تنتج عليه - كما قلنا - مشاكل البطالة وحتى عجز الميزانية لأن اليوم راه كايينة واحد 20 مليار ديال الدرهم، اللي كتستافد منها الميزانية من الرسوم الجمركية، فكنتظنو كيفاش هاد الحكومة غادي تحاول باش غادي تحل هاد العجز؟
وشكرا.

الآن، ونحن في باب التقييم، لوحظ على أن جوابكم على أسئلتنا تنعدم فيه الأرقام بالضبط، فالالاتحاد الأوروبي الذي هو الشريك الأساسي نسبة تغطية لا تتعدى 48%، ربما تنصحبون، هذه معطيات ديال المرصد الوطني للتنافسية، في عموميتها مع اختلاف الدول: فرنسا 64% كتغطية، إسبانيا 76%، إيطاليا 33، ألمانيا 21، الولايات المتحدة ربما أكفس أو أنقص لأما لا تتعدى 37%.

قلتم بأن المغرب حصل على تشجيعات وتصفيقات، صحيح لأنه يستهلك أكثر مما ينتج، ويستورد أكثر مما يصدر، هذه معطيات كتعطي هاذ المسألة هاذي، أوافق أكادير نفس الشيء، باستثناء الأردن نسبة تونس لا تتعدى التغطية 26%، نسبة مصر لا تتعدى 18%، قيل لنا بأن الدول العظمى التي لها اقتصاد قوي موسع لا يمكن منافستها في المرحلة الراهنة، صحيح، ولكن ماذا تقولون بالنسبة لدول مماثلة وصلنا لأقل من نسبة اللي وصلناها مع الدول العظمى.

الخلاصة، أنا شخصا حضرت في الاجتماع الأخير أو المنتقى الأخير للجماعات المحلية الإفريقية في مراكش "أفريكا سيتي"، أول خلاصة خرجت بها عن تقييمي لهذه الأشغال غياب المغرب، والأفارقة يقولون هذا في السوق الإفريقية، مع العلم أن الأفارقة يقولون أن المغرب يحمل خدمات وتقنيات، والمقابلة المغربية مرغوب بها في إفريقيا، غير موجود، سؤال عريض، لماذا؟ لأنه ليست هناك ظروف وسياسة من أجل... المشكل ليس في الاتفاقية، لا أحد ينكر أن أهمية هذه الاتفاقية وامتيازاتها، في تدبيرها، في تعميمها، فالمقابلة المغربية والحرفيون والمنتجون في المغرب غائبين في المشاركة في القرار، تعدد مراكز القرار والتدبير، قلتم المستشارين، هاذ الموظفين ديال الدولة في السفارات غير كافيين.

فلذلك، لا بد أن تكون هناك رؤية واضحة في تجاوز الإكراهات التي تكمن في المشاشة أو الضعف يكمن في المشاشة البنوية للقطاعات، وفي مقدمتها القطاع الصناعي، عشنا، سيدي الوزير، أزمة غلاء الأدوية نتيجة سوء تدبير هاذ الملف ديال التبادل الحر.

لذلك أظن باختصار بأن التجارة الدولية تعني بكل وضوح تكثيف الإنتاج وتقويته، وأن السوق الدولية لا ترحم، إذا لم يكن هناك... لا يكفي أن نقول قطاعات أو سياسة قطاعية، بل لا بد من وضع سياسة واضحة في تدبير هاذ القطاع بشكل كامل وكافي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نحن في الفريق الاستقلالي نثمن ونثمن عاليا الجهود القيمة التي تبذلها وزارة التجارة الخارجية في مجال المبادلات الدولية، وفي مجال إنعاش وتنمية الصادرات خصوصا، باعتبار الصادرات قطب الرحي في التوازنات المالية الخارجية، وإحدى ركائز ومقومات المنظومة السوسيو اقتصادية، لما للصادرات، ولما للتصدير، من فضل في خلق المزيد من الثروات والمحافظة على فرص الشغل، والمحافظة على الكفاءات داخل المقاولات الوطنية.

كما نحيي حركية السيد الوزير، هذه الحركية المتميزة، ومساهمته بأجود ما لديه من أفكار وتصورات ورؤى في محاولته للتصدي لآثار وانعكاسات الأزمة الاقتصادية الجارفة، وما تلتها من اختناقات وتجاذبات، تميزت بالأساس في انخفاض الطلب.

السيد الوزير، عندنا واحد الملاحظة، بل واحد التذكير يحمل بين طياته سؤال جوهري: السيد الوزير، أنتم تطمحون، كما جاء على لسانكم، تطمحون إلى خلق أو إنجاز رقم معاملات في أفق 2018 يقدر ب 327 مليار مع إضافة 85 مليار درهم إلى الناتج الداخلي الخام، تودون مضاعفة المبادلات وحجم المبادلات التجارية ثلاث مرات، دون احتساب الفوسفاط والسياحة، ألا ترون، السيد الوزير، أو هل ترون بأن هذه الاتفاقيات المبرمة، هذه الاتفاقيات التي تتماشى مع التوجهات الملكية السامية المسطرة في خطاب 30 يوليوز 2009، هل ترون أن طموحاتكم يمكن تحقيقها عبر هذه الاتفاقيات المبرمة التي لا نشكك في مصداقيتها؟

مسألة أخرى لا أريد أن أرجع إلى النقطة التي أثارها أخي وزميلي السي برقية، مسألة المستشارين الاقتصاديين، فقط أريد أن أؤكد أنه نحن لسنا بحاجة إلى مستشارين يشكلون واجهة دون فاعلية تذكر،

نحن نريد مستشارين اقتصاديين عالمين باختصاصاتهم، متمكنين من الجوانب الاقتصادية، وقادرين على الترويج لجاذبية وتنافسية المغرب. نقطة أخيرة هي نقطة المنبع، منبع السلع الواردة على المغرب من الخارج، أنتم تعلمون، السيد الوزير، بأن الاتفاقيات المبرمة لم تشر بطريقة واضحة ومدققة إلى مسألة المنبع، بل حوصرت في إطار مراسيم التطبيق، وأنتم تعلمون أن هذه نقطة تقنية، تحاصرها مجموعة من الثغرات القانونية، التي يمكن أن تسهل مرور الانتهازين، وأن تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب عن الجواب.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الحقيقة أن اتفاقيات التبادل الحر رغم أهميتها فإنها أداة وميكانيزم من أجل تسهيل التبادل، ولكنها لا يمكن أن تعوض الجهود التي يمكن أن تبذلها الإدارة أو الفاعلون الاقتصاديون.

تمت الإشارة في تدخل السيد الوزير على أنه يجب أن بعض الأرقام يجب أن تكون حاضرة لدينا، فعلا أن الأرقام التي يجب أن تكون حاضرة لدينا كذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الشريك السادس بالنسبة للمغرب، والمغرب يعتبر الشريك 73 بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، كذلك المغرب صدر للولايات المتحدة الأمريكية في إطار اتفاقية التبادل الحر، من الفترة الممتدة بين فاتح يناير إلى نهاية غشت 240 مليون دولار، بانخفاض بلغ 44% مقارنة مع نفس الفترة من السنة الفارطة، أي في الفترة الفارطة كان المغرب صدر 430 مليون دولار، بينما الواردات نتاع المغرب انخفضت فقط ب 11% بعدما كان المغرب استورد 800 مليون دولار في 2008 من الفترة في 8 أشهر، بلغت في نفس الفترة 715 مليون دولار، إذن هذه السوق هي فعلا على أن كانت واعدة، لكن في السنوات الأخيرة ربما كايئة أزمة عالمية إلى غير ذلك، ولكن كايين هناك خلل ما.

بالنسبة كذلك للنسيج اللي يمكن المغرب يكون في هاذ السوق سابق لو مع الحذاء اللي يمكن يبلغ ل 800 مليون دولار، النسيج بعض البنود تناع الاتفاقية لحد الساعة غير مفعلة، هذه البنود اللي نصت على أن الشركات المغربية يمكن أن تستورد 30 مليون متر مربع من الأثواب المحددة بغض النظر عن مصدرها، و قد مرت 4 سنوات و لم يتم الاستفادة من هذا البند.

خلاصة: السوق الأمريكية يجب اختراقها، يجب التواجد في المعارض، خاصة في المعرض بحال "ثيفت شو" و بحال "فاسيفود شو" إلى غير ذلك، وأرجع للسوق التركية هنا، السوق التركية هذا مشكل كبير في السوق التركية لأن عدم وجود التوازن، وهناك دراسة قام بها مكتب دراسات "رولان بيرجي" وأعطى توصيات فين وصلت؟ إلا أن كاين خلل ما، وهو أن الصادرات -بصفة عامة- في 9 أشهر الأخيرة تقلصت ب 33,6% بعدما كانت 75,7 مليار في 2009 بينما في 2008 كانت 113 مليار درهم، الحكومة بذلت مجهود كبير...

السيد الرئيس، الله يجازيك، الكيل بمكيالين لا، أنت راك فهمتي السيد الرئيس، غير الحكومة قامت بمجهود جبار لإنعاش الصادرات، مراجعة أسعار ونسب التأمين، إلى غير ذلك... إلا أن كاين هناك صندوق ديال 400 مليون درهم، كاين مشكل ما، كيخص... السيد الرئيس، أنا غير كندكرك الزميل اللي سبقني اعطيتيه 4 دقائق و 5 ثواني، الله يجازيك بخير، أنا دابا كنوقف لأن الوقت خصو يكون مطبق على الجميع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أعطي الكلمة للفريق الدستوري في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، إن ما نخشاه هو أن تتحول بلادنا إلى ضحية

للافتتاح الاقتصادي، فمن خلال الإحصائيات الرسمية، تراجعت

تدرجيا مداخيل الرسوم الجمركية، حيث بلغت سنة 2009 نسبة

التغيير إلى 23,2%-، و هذا عكس ما صرحتم به السيد الوزير، حيث قلتم أن الرسوم ارتفعت من 37 إلى 70 مليار، كما تراجعت هذه المداخيل بالنسبة للنتائج الداخلي الخام من 2,4% سنة 2005 إلى 1,4% مرتقبة سنة 2010، فمجموع المعاملات التجارية بالنسبة للواردات، عرفت ارتفاعا تدريجيا مند 2005.

وقد أوردتم، السيد الوزير المحترم، أرقاما أخرى عند تقديم الميزانية الفرعية لوزارة التجارة الخارجية، مفادها أن صادرات السلع والخدمات سجلت انخفاضا بلغ نسبة 23,3%، وهذا ما يفيد أن الحكومة ليست قادرة حتى الآن على إيجاد الحلول الناجعة لمعالجة العجز التجاري، الذي أصبح هيكليا.

وإننا نتخوف من أن اتفاقية التبادل الحر، ستجعلنا بلد مستهلكا أكثر منه منتجا، خصوصا وأنا نتعامل مع قوى خارجية قوية اقتصاديا، وتتمتع عن فتح أسواقها أمام المنتج المغربي، أو أننا نواجه صعوبات لوجيستكية للوصول إلى أسواقها.

السيد الوزير،

تمثل القارة الإفريقية 7% من صادراتنا، و 13,2% من الواردات، بينما تشكل القارة الإفريقية 9,4% من الصادرات، مقابل 6,3% من الواردات، تساؤلات إستراتيجية هامة تثيرها هاته الأرقام، فلماذا لازال توجهنا نحو السوق الإفريقية ضعيفا؟

السيد الوزير، إن من المنتظر من اتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة، هدفه الاستراتيجي هو دخول المنتج المغربي إلى هذه السوق، ولكن يبدو أن هذا الهدف لم يتحقق بعد، فلماذا؟

نلاحظ أيضا من خلال هذه الأرقام أن حجم المعاملات مع آسيا أكثر تطورا من أمريكا، ولكن لا تجمعنا مع دول آسيا، خصوصا الدول التي تسجل نسب نمو مرتفعة، أية اتفاقية للتبادل الحر.

وأخيرا، السيد الوزير المحترم، في إجاباتكم صرحتم أن الدخل الفردي للمواطن ارتفع إلى الضعف بفضل الاتفاقيات، بغيناكم تزيدوا تشرحو لنا أكثر، الصراحة شخصيا أنا ما فهمتشي كيفاش هاذ الاتفاقيات الانعكاس ديا لها أنه جعل أن الدخل ديال المواطن ارتفع إلى الضعف؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة الآن للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد المالك أفرباط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

أريد فقط في البداية أن أذكر بأن طرحنا لهذا السؤال ينبع من كوننا نتخوف من نتائج هذه الاتفاقيات وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي ببلادنا، في ظل العولمة، ونحن نعلم جميعا أن العولمة تبني على قاعدة أساسية ألا وهي تحقيق أكثر ما يمكن من الأرباح مع أقل ما يمكن من التكلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير التكنولوجيا وتطوير مهارات الأجراء، وأيضا تسهيل المسألة المتعلقة بالاستثمارات.

ثم أنه بغيت أذكر أيضا ملي كنا كنا نقاشو كبرلمان هاذ الاتفاقية، طالبنا بأن يكون التفاوض ندا لند مع هاته الدول، وحتى نمارس نوعا من السيادة على منتجاتنا وحمايتها من طرف الدول التي تم التوقيع معها على هاته الاتفاقيات، وهو ما لا نلمسه اليوم.

نحن طبعنا نأخذ بعين الاعتبار تطميناتكم، السيد الوزير، ولكن على مستوى الواقع هناك شيء آخر، وأنتم قلمتم في تعقيبكم أن المواطن المغربي هو الذي سيستفيد أو الذي يستفيد من هاته الاتفاقيات، وأشرت على سبيل المثال أن (Logan) بثمان رخيص، التلفزيون بثمان رخيص، ولكن مقابل هاذ الشيء راه نسيتم بأن مقابل هاذ الشيء هناك تجميد ديال الأجور، وارتفاع ديال أسعار أخرى، والسيد عندو انعكاس على القدرة الشرائية، والسيد ما يمكنكم، كاتين اللي ما قادرش يشري حتى دراجة ماشي غير (Logan).

وفي هذا الإطار أيضا أنا بغيت نذكر بواحد المسألة، المغرب مشي في واحد الإستراتيجية ديال الانفتاح على العالم الخارجي خاصة في هذا المجال، وأنا كنتساءل ماشي غير (Logan)، كاتين ما يسمى بالبريك (BRIC) اليوم أي مثلا البرازيل وروسيا والهند وأيضا الصين، وفي المغرب مثلا كاتين بعض الموزعين ديال السيارات في المغرب اللي دايرين واحد الجمعية، ولأنه باغين مثلا أنا جبتها في هاذ الإطار ديال

(Logan) اللي قلمتم السيد الوزير حتى لا أفهم خطأ، كاتين مثلا هاذ

الناس باغين يجيبوا لنا سيارات بأثمنة أقل من هاذ الشيء باش كتباع

(Logan)، والحكومة دايرة لهم (barrière)، دايرة لهم واحد

العراقيل لدرجة أنه هذه جمعية تأسست تقريبا هادي واحد... قلت

بأنه راسلوا، السيد الوزير، غير باش يتذكروا معه في هاذ الشيء، لحد

الساعة باقي مكاتينش جواب على هذه المسألة.

ثم قلمتم بأن كاتين بعض الاتفاقيات اللي هي تفضيلية تعطت

لبعض الدول الأخرى، واش ممكن تفسروا لنا مثل حنا كمغرب في

إطار هاذ الاتفاقيات أشنو اللي مثلا استفدنا مع هذه الدول؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على

التعقيبات في وقت زمني محدد في 14 دقيقة، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية:

أشكركم السيد الرئيس.

أشكركم السيدات والسادة المستشارين على التعقيبات ديالكم،

غادي تسمحوا لي نزيد بعض التوضيحات اللي قلمتها قبالية.

الاتفاقيات ديال التبادل الحر، أنا أولا كنشكركم لأنكم كتمنو

هاذ الاتفاقيات، وكتمنو السياسة التجارية المنفتحة ديال المغرب، وأنا

متفق معكم كذلك على أن هاذ الاتفاقيات كيخصها واحد التسيير

وتقييم في كل مرحلة من تطبيق هذه الاتفاقيات، فكل دولة أو

مجموعة من هاذ الدول اللي احنا موقعين معهم هاذ الاتفاقيات، عندنا

معهم مواعيد سنوية لتقييم الاتفاقيات، باش نعرفو أشنو خدام، أشنو

ماخداممش، شكون رابح؟ شكون خاسر في هذه الاتفاقيات؟

فكان عندنا اجتماع غير هاذي جوج الأسابيع في بروكسيل حول

اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، باش نشوفو أشنو هي الأمور

اللي يمكن لنا نسرعو فيها، وأشنو هي الأمور اللي يمكن لنا نعالجوها

إلى غير ذلك.

كان عندنا في شهر نونبر كذلك اجتماع في واشنطن مع الولايات

المتحدة الأمريكية لتقييم هذه الاتفاقية، ووقفنا على بعض الأمور اللي

هي كتجعل أن الصادرات المغربية عندها بعض الإشكاليات لدخول

هاذ الأسواق، ولقينا بأن هي إشكالية ديال الفهم، فقمنا بالواجب

وقمنا بالتحريات، وصوبنا الوثائق اللي غادي تسمح بأن النسيج

المغربي أو الألبسة المغربية أما تدخل بكيفية أحسن وأكثر إذا كانت المقاول عندها كذلك إنتاج في هذا الميدان، وهنا كئناكد على أننا حنا كحكومة نسهل، ولكن الحكومة ماشي هي اللي كنتنتج، الحكومة كتعطي الإطار والمناخ ديال الأعمال باش المقاولة تنتج في أحسن الظروف، في أحسن تنافسية، وكنشجعو بالإمكانيات اللي هي كتسمح بها الميزانية ديالنا.

وبهذه المناسبة، كنشير على أن في 2008 ميزانية ترويج صادرات المغرب كانت 140 مليون ديال الدرهم، في 2010 راه ولات 400 مليون ديال الدرهم، يعني أكثر من 2 ونصف باش ارتفعت في مدة سنتين، فلهدا الحكومة دايرة اللي عليها، الحكومة أعطت الإمكانيات، الحكومة تتحرك في جميع أقطار العالم باش تفتح الأسواق للمقاولة المغربية والمقاولة راها كتساير.

أنا غادي نرجع لكيفاش غادي يتم تكثيف الإنتاج، تكثيف الإنتاج كاين عمل قطاعي مدروس في الميدان الصناعي، في ميدان الخدمات، في ميدان الفلاحة، في ميدان الصيد البحري هادو كلها سياسات قطاعية دائما عندها جوج الركائز:

الركيزة الأولى هو جلب الاستثمارات وخلق مقاولات متوسطة أو صغيرة أو كبيرة جديدة، اللي غادي تمشي للرفع من الإنتاج. والركيزة الثانية هو تشجيع المقاولات الحالية أو ما سميناه يعني بالتأهيل ديال هاد المقاولة، فكايين ميزانية كبيرة، كايين الوكالة المغربية للمقاولات المتوسطة والصغرى اللي عندها ميزانية كبرى، واللي كتصاحب، من خلال برامج خاصة، المقاولات باش تمشي في هاد البرامج ديال التأهيل، وكايين كذلك الميدان ديال التكوين من خلال المكتب ديال التكوين المهني.

هذا بالنسبة للإنتاج، بالنسبة للتسويق، كيف قلت لكم، قمنا بدراسة، كايين لما كيكون عندك واحد المجهود، وخاصة لما كيكون هاد المجهود ماشي قوي، لا من الناحية ديال النسيج الإنتاجي ولا الإمكانيات المادية أو المالية، ما كيمكنناش نمشيو نحضرو في البريك، ونحضرو في الصين، ونحضرو في الهند، ونحضرو في أمريكا، وفي أوروبا وفي إفريقيا، كيكون عندنا اختيارات إستراتيجية، هاد الاختيارات درناهم بدراسة علمية، وقسمنا الأسواق اللي غادي نحضرو فيها إلى 3 أصناف، ما سميناهم بالأسواق الإستراتيجية اللي كيمكن لنا نسوقوا فيها عدد من المنتجات والخدمات.

ما خصناش الله يخليكم، هاد الأرقام اللي اعطيتو كاملين كينساو الخدمات، راه المغرب من الدول المتقدمة جدا في ميدان الخدمات، المغرب يحسد على اختياراته لأن اليوم عندنا قطاع مالي جد متقدم، عندنا قطاع تكنولوجياي جد متقدم، الإخوان اللي تكلموا على السمعة ديالنا في إفريقيا، أنا معكم، وكنا في إفريقيا الأسبوع الآخر، ولما مشينا عند المقاولات الإفريقية وعند الإدارات الإفريقية، يعني كلهم مستعدين أنهم يشيرو الخيرة المغربية، أكثر من المنتج، لأن المغرب عندو خيرة في ستة ميادين، فعندنا في البناء، عندنا في الكهرباء، عندنا في التكنولوجيا الحديثة، عندنا في الميدان المالي، والمقاولة ديالنا اليوم متواجدة في إفريقيا، وإفريقيا كانت كتمثل أقل من 5% ديال الصادرات ديالنا، اليوم كتمثل 9% من الصادرات ديالنا، فاحنا غادين لإفريقيا كسوق مستهدف، كيف عندنا أسواق مستهدفة في أوروبا، وكذلك في العالم العربي.

الصين، الصين سوق بالنسبة لنا رغم كبير حجمها، كنسميوها حنا سوق ديال (niche)، يعني ما يمكنناش نبيعو فيها المنتجات ديالنا كاملين، وهي كبيرة السوق، ولكن غادي نبيعو فيها يمكن 2 أو 3 المنتجات بحجم كبير، مثل مواد التحميل، عندنا حظوظ كبيرة أننا نبيعوها في السوق الصينية في ظروف جد مهمة، عندنا كذلك بعض المواد الغذائية اللي يمكن لنا نبيعوها: زيت الزيتون، البرتقال كيتمكن لو يتباع في الصين، واحنا أعطينا الملف الصحي ديال المواد الفلاحية ديالنا للحكومة الصينية، وراها كندارسوا باش تعطينا يعني داك (l'attestation) ديال صحية، باش ندخلو المنتجات، هاد الشئ راه مدروس ومستهدف، وكل سوق كنمشيو لها بالإمكانيات ديالها، وبالمنتجات أو الخدمات اللي كيتمكن لها تستوعبها.

كذلك تمت الإشارة إلى عجز إلى غير ذلك، أنا كنعواد نأكد على أن هاد الأرقام كلها كتنسى الخدمات، هادي ثلاث سنوات، المغرب كان غير موجود في خريطة الخدمات الإلكترونية عن بعد، في الخريطة العالمية المغرب كان غير موجود، اليوم المغرب موجود في الخريطة العالمية ديال (offshoring)، هو من الدول الثلاثين في العالم التي تذكر بأهميتها في هذا الميدان ديال (l'offshoring)، أو الخدمات الإلكترونية عن بعد.

هذه 3 سنوات المغرب كان ما موجودش في الخريطة ديال صناعة الطيران، اليوم المغرب هو من الدول اللي عندها مناطق صناعية مختصة

في ميدان الطيران، وفي ميدان الإلكترونيك، وفي ميدان السيارات، آس بغينا أحسن من هاذ الشيء؟ واش حنا نقاو دجما كنبيعو غير الليمون، وغير ماطيشة، وغير الفوسفاط الخام؟ لا، حنا اليوم عندنا طموحات أكثر، عندنا باغين نرفعو من القيمة المضافة ديالنا، باغين نرفعو من المتوجية ديال اليد العاملة وديال الأطر ديالنا، المغرب ما باغيش يبقى كيبيع غير الدقائق ديال الخياطة في النسيج، باغي يبيع نسيج متكامل، باغي يبيع كسوة ديالو، الموديل ديالو، الماركة ديال المغرب، الماركة المغربية.

ولهذا، قمنا كذلك بمعرض للتعريف بالماركة المغربية في المغرب وفي الخارج، باش حتى المستهلك المغربي تولى عندو واحد المحبة والافتخار بالمنتوج المغربي وبالماركة المغربية.

كذلك تم طرح سؤال حول الأهداف ديال إستراتيجية تنمية الصادرات، كيفاش غادي نمرؤ نضربو بثلاثة ديال الخطرات الرقم ديالنا ديال الصادرات؟ أنا أوكد لكم أن هذا الرقم جد حاضر، وأنا دائما أقولها وأوكد عليها، لأن ما غادي يمكن لنا نصدرو إلا ما ننتجه.

السياسات القطاعية لتنمية الإنتاج ديال السلع وديال الخدمات، اللي كينهجهها المغرب وبنجاح الآن، هاذ السياسة القطاعية غادي ترفع من القدرة الإنتاجية ديالنا، والأسواق اليوم يمكن لي نقول لكم بأن المشكل ماشي مشكل تسويق، كيمكن لنا نديرو إمكانيات ديال التسويق، ولكن خص يكون عندنا الكفاية ديال المنتج، لأن فوقاش ما كان عندنا شي إشكالية ديال التسويق كنبشيو وكنحلوها، ولكن خص اللي يتبعنا للسوق وتكون واحد المنتج كافي، وهذا هو لاش جات هاذ السياسات القطاعية ديال (émergence) والمغرب الأخضر، و(halieu) ومخطط الصناعة التقليدية 2015، إلى غير ذلك...

هذا باش تكونوا مطمئنين على الرقم، يعني نضربوه في جوج من هنا إلى 2015، وفي ثلاثة في 2018، علاش غير في جوج في 2015؟ كان يمكن يكون أكثر، لأن على ما توجد هاذ المناطق

الصناعية المندجة (PII : Plateformes Industrielles Intégrées) راه اللي كتوجد، وعلى ما يجيو الاستثمارات، وعلى ما تجي (RENAULT) وتبدا العمل ديالها، وعلى ما يجيو هاذوك (les équipementiers) اللي معها، إلى غير ذلك...

هاذي أشياء اللي راه غادية في التدريج، فهاذ السنة هاذي ديال 2009، المغرب صدر واحد العدد هائل ديال السيارات، هاذي ثلاثة سنوات ما كناش كنصدرو، كنا كنستوردو كلشي، ما كانتش عندنا صناعة، فهذا تغيير في النسيج الاقتصادي ديال المغرب.

آخر جواب بالنسبة غير لبعض الأرقام، بعض الأرقام اللي أشار لها الإخوان المستشارين المحترمين، هو العجز بيننا وبين الإتحاد الأوروبي، أوكد على أن هذا الرقم اللي اعطيتو راه ما واخذش الخدمات، وأن الإتحاد الأوروبي واحد من الأسواق اللي كنصدرو لها

(Offshoring)، واللي كنصدرو لها، منتساوش، السياحة، إلى خدينا الصادرات ديال السياحة ديالنا، والصادرات ديال الخدمات عن بعد، والصادرات ديال السلع، غادي نلقاو بأن الميزان التجاري ديالنا مع أوروبا ما فيهش عجز، بالعكس، حسبوا وغادي تشوفوا الرقم، لهذا منتساوش بأن المغرب أخذ الاختيار ديال الخدمات، وبأن الخدمات راه حتى هي عندها قيمة مضافة، وحتى هي كتولد الشغل، وحتى هي كتجيب الاستثمار.

وشكرا السيد الرئيس، وشكرا السادة والسيدات المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكركم السيد وزير التجارة الخارجية على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة معنا، ونعتقد أنه اعتبارا لأهمية هذا الموضوع فستخصص جلسة على مستوى اللجنة لموافاته حق دراسته وحق المناقشة.

وقبل أن ننتقل إلى قطاع الصحة، استأذن المجلس الموقر في عرض السؤال الشفهي الفريد الموجه لقطاع الثقافة، بناء على الطلب الذي تقدم به السيد الوزير، تفضل السي... سبق أن أعلننا بأن سبق للسيد وزير التجهيز أن راسل المجلس، وهو يطلب إرجاء أسئلته للجلسات المقبلة.

ولهذا فالكلمة الآن للسادة المستشارين المحترمين: السيد اطريش محمد، سفيان قرطاوي، الكوبابي عبد الرحيم، عبد الرحمن لبدك، ميلود ناصر، فريدة نعيمى، عبد الرحيم واعمر، عبد السلام بلقشور، احمد التويزي، عابد شكيل، لبسط السؤال الموجه للسيد وزير الثقافة. الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي بلقشور تفضل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

ينظم المغرب سنويا حدثا بارزا ومهما على المستوى الدولي، ألا وهو المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء، الذي يعتبر حدثا ثقافيا، اجتماعيا، اقتصاديا بامتياز، ويشترك في هذا المعرض عدد كبير من العارضين، يمثلون مختلف الدول، والعديد كذلك من دور النشر، ويشكل مناسبة كبيرة لترويج الكتاب، والنهوض بقطاع النشر، وتشجيع الاستثمار، وكذلك نشر المعرفة.

لذا نسائكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تتخذونها أو تتخذها وزارتكم قصد تطوير هذا المعرض، ورفعها إلى مصاف المعارض الدولية الكبرى للكتاب؟ وما هي كذلك التدابير التي تم اتخاذها لتشجيع الإنتاج الوطني وتوسيع دائرة القراءة من خلال تحفيز القارئ المغربي؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، وشكرا لكم على احترامكم للوقت، والكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد بنسالم حميش وزير الثقافة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بادئ ذي بدء أعبر عن فرحي واعتزازي لمتولي لأول مرة أمامكم، وجوابا على سؤالكم، طبعاً الوزارة - كما نقول - على قدم وساق لكي تهيئ الطبعة 16 لمعرض الكتاب بالدار البيضاء، وما نرومه حقيقة، وهو بالإضافة إلى اعتزازنا للتجارب التي راكمناها في هذا المجال، حرصنا كبير على أن تكون هناك ممارسات وقيم مضافة.

وأهم خبر ربما يطيب لي وأتشرف بتقديمه إليكم وهو أن مغاربة الخارج سيكونون مكرمين في هذه التظاهرة من حيث الرواق الكبير الذي سيحفظون به، وكذلك من حيث صيغ الشراكة التي سنقوم بها معاً، بالإضافة طبعاً لما ستقدمه الوزارة المكلفة بالهجرة.

وجواباً على سؤالكم كذلك، نحن سنستقبل العديد من المشاركين عربياً وكذلك عالمياً، وبالتالي قد وسعنا من مساحة المعرض، وقمنا

بشيء وهو أعتبره بدعة حسنة، لأننا تلافياً لاختلاط المسؤوليات والارتباكات التي كانت فعلاً حصلت في الدورة السابقة، يعني قررنا حذف المنسوب أو وظيفة المنسوب والمندوبية أو (le commissariat) أو (le commissaire) حتى تبقى (le FEC) هي المخاطب الأكبر، وهي المسؤولة على اللوجيستيك، وعلى التنظيم، وعلى عقلنة العلاقات فيما بيننا نحن كوزارة وهذه الشركة، ثم هذه الشركة هي مسؤولة كذلك على شركتين من حيث النظافة ومن حيث الخدمات، وكل ما يلزم أن يتوفر في نطاق معرض دولي من هذا الصنف.

وأكد أن الحضور، بحكم هذا ليس هو ضيفاً، هم مغاربة الخارج مكرمين أن الضيوف سيكونون حقيقة من طراز عال لا في مجال السياسة أو هناك وزراء في أوروبا سندعوهم لتشريفنا بحضورهم، وستكون هناك حقيقة برمجة قوية ودافعة ورافعة من حيث طبيعة المواضيع، ومن حيث كذلك راهنتها، ومن حيث ارتباطها العضوي بقضايانا المغربية والقضايا المتوسطية، وكذلك القضايا الإنسانية العامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار

التعقيب عن الجواب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس، كنتم قاس مع السيد الوزير، وهو أول مرة كيمثل أماناً في مجلس المستشارين، كان على الأقل تكونوا كرماء معه في الوقت، وتحليو له تدخل بكل حرية...

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار لترح الوقت لمن تبقى من السادة

المستشارين أصحاب الأسئلة المتبقية في البرنامج الله يجازيك بخير.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

خوياً هاذ الممارسة ديال سلطة الضغط مكتبتهش منها السيد

الرئيس.

السيد الوزير، السؤال ديالي كان في شقين: الأول متعلق بمعرض

الكتاب، والثاني حول تشجيع ديال الإنتاج الوطني وتوسيع دائرة

القراءة من خلال تحفيز القارئ المغربي.

في معرض جوابكم، اعطينونا بطبيعة الحال ومشكورين الجهودات

اللي كتقوموا بها في الطبعة أو النسخة السادسة عشر لمعرض الكتاب

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ونعدكم بتكثيف الأسئلة في هذا القطاع حتى تتمكن من رؤيتكم باستمرار معنا في هذه الجلسة، وشكرا لكم.

والآن تنتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول الأضرار النفسية والمادية التي خلفها وباء أنفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين السادة: محمد فضيلي، عبد الحميد السعداوي، الحسن قيشوحي، عبد الله أشن، الهاشمي السموني، الحسن بوعود، عبد المجيد الحنكاري، عبد الله أبو زيد، عمر مكد، والكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة وزيرة المحترمة،

يعرف مرض أنفلونزا الخنازير انتشارا واسعا بالمغرب، إذ يفوق عدد المصابين 2600 شخص منذ الإعلان الرسمي على تسجيل أول حالة بالمغرب في يونيو الماضي.

وسجلت حالات عديدة بالوسط المدرسي، مما أدى إلى إغلاق عدد كبير من المؤسسات التعليمية والمعاهد، كما سجلت وفيات ببلادنا جراء هذا المرض، الأمر الذي خلق نوعا من التخوف والاستياء وسط المواطنين، وخاصة لدى الآباء وأولياء التلاميذ.

ومن أجل تنوير الرأي العام الوطني حول مضاعفات هذا المرض، نسائلكم، السيدة وزيرة، ما هي الإجراءات المتخذة لحد الساعة من طرف الوزارة للحد من انتشار المرض، وخصوصا بالمدارس والأماكن العمومية، ولاسيما أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة ظهور مرض جديد من نفس الفصيلة، وهو أنفلونزا الماعز؟ وما هو تقييمكم للحملة التحسيسية من أجل تلقيح المصابين بالأمراض المزمنة؟ وأحتفظ السيد الرئيس بباقي الوقت للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة عن السؤال، تفضلي السيدة وزيرة.

الدولي بمدينة الدار البيضاء، من خلال القيم المضافة اللي كتويو تضيفوها لهاذ المعرض، من خلال مشاركة مغاربة الخارج، وتوسيع كذلك مساحة المعرض، وحذف الكوميسارية إلى آخره... نتمن عاليا هاذ الجهودات ربما ستكون نقط قوة لمعرض الكتاب في السنة القادمة. لكن الجزء الثاني نتمني أنه في التعقيب تجاوبونا عليه من خلال تحفيز، كتعرفوا أن التكنولوجيا الحديثة، وعلى أشياء اللي كتعرفها الثقافة بشكل عام، أثرت شوية على قراءة الكتاب، الكتاب ذاك الأنيس ديال القارئ المغربي وديال الهاوي إلى آخره... كي يعرف منافسة كبيرة من خلال الآليات التكنولوجية الجديدة كالحاسوب والأترنت إلى آخره... وبالتالي لم يعد القارئ المغربي يلتجئ إلى الكتاب أو حتى الروايات المثيرة والمشوقة، حتى هي نوعا ما اندثرت أو وسائل الترويج دياها صعبت مؤخرا جدا، فنريد أن تردون على الجواب في الشطر الثاني ديالو حول تحفيزات القارئ المغربي، كيفاش يمكن لكم تتعاملوا معها، باش نعاودو نرجعوه للكتاب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والكلمة الآن للسيد الوزير للرد على تعقيب السيد المستشار في حدود دقيقتين السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة:

نعم وربما أقل إذا شئتم، إنما بالنسبة للكتاب، أنا أعتقد لا أو من هؤلاء الذين يروجون لداء أزمة الكتاب، أعتقد لكل أزمة، إذا ما فكرنا فيها، ووضعناها تحت المجهر، يمكننا نحن بدماعنا وما أوتينا به من نبوغ ومن ذكاء أن نجد أو نتلمس الحلول الممكنة، فأعطي مثلا، مصر مثلا التي كانت تشكو من نفس الأزمة، أصبحت الآن تستعيد عافيتها شيئا فشيئا بتكاثر المكتبات وإقدام الشباب على القراءة. أنا أعتقد بأنه نحن مطالبون بخلق آليات لتحفيز الناشئة على القراءة، لهذا سننظم في إطار هذا المعرض ما أسميته بأولمبياد المحفوظات، وذلك بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم من حيث أن بعض الأكاديميات سيختارون تلامذة من السلك الأول للثانوي، ويأتون للتباري في مجال الاستذكار والاستظهار، وسيكافون، وهذه بداية - طبعاً- سيكون لها ما بعدها، ليست بتظاهرة موسمية، ولكن سيكون لها ما بعدها لتحبيب الكتاب للطالب، وجعله شيئا محوريا بالنسبة لتكوينه وتكوين شخصيته.

السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارين،

في البداية أريد أن أشكر الفريق الحركي لطرحة هذا السؤال،

الذي سيمكننا من تنوير الرأي العام حول هذا الوباء الذي يشغل بال المواطنين والمواطنات.

إذن كما أشرت كانت هناك حالات، التي يزداد عددها، خصوصا

في هذه الأسابيع اللي نحن نعيشها، بحكم على أنه تقلصت درجة

الحرارة، مع البرد حقيقة كيتزاد الزكام، وملي كيتزاد الزكام، يمكن لنا

نقولو على أن الرواح ديال هاذ السنة هو (le AH1N1)، أي تقريبا

90% من التحاليل اللي تنقومو بها على مرضى الزكام كلها تتبين

على أنها مرضى من أنفلونزا من نوع (le AH1N1)، وكتعرفوا

على أنه كل سنة الأنفلونزا يتغير شكلها، حيث أنه كل سنة يتغير

اللقاح المضاد ضد هاذ الأنفلونزا الموسمية، كل سنة تيجي لقاح جديد

ينطبق مع الحالة الأنفلونزية ديال السنة، وهذه السنة يمكن لنا نقولو

على أنه الأنفلونزا ديال هاذ العام هي (le AH1N1)، فكانت بلغت

عدد الوفيات لحد اليوم 2775 حالة، منها 1006 في الوسط

التعليمي، في حين أنه بلغت عدد الوفيات خلال هذه الأسابيع القليلة

مع الأسف، وصل عدد الوفيات إلى 38 حالة.

سؤالكم هو حول ماذا تقوم به الوزارة للحد من هذه الأنفلونزا؟

فتتبعتم معنا الإجراءات الأولية الوقائية التي اتخذناها، لا من حيث

وسائل الإعلام، وكيف يمكن الوقاية عبر النظافة، ولا ما اتخذناه من

تدابير لتأهيل المستشفيات، بالخصوص أقسام الإنعاش، ومختبرات

التحاليل، ولكن تبقى أنجع وقاية وهي التلقيح، والله الحمد توصلت

بلادنا من البلدان الأوائل بهذا اللقاح، وبدأنا في عملية اللقاح، وهدفنا

هو تلقيح حوالي 60% من الساكنة المغربية.

فلذلك تم تخصيص 1258 مركز للتلقيح، 419 منها بالمجال

الحضري، و839 بالعالم القروي، كما أنه تم إحداث 600 وحدات

متنقلة، علاش الوحدات المتنقلة؟ بالخصوص لتلقيح المواطنين والساكنة

اللي هي في العالم القروي، واللي هي بعيدة عن المراكز، واللي هي

حقيقة غادي تعاني أكثر من معاناة البرد، ومن الأنفلونزا، اخذنا

واحد القرار مهم جدا هو أننا غادي نلقحو كل الأطفال اللي تيعيشوا في هاذ المناطق الباردة، والساكنة بصفة عامة.

وبهذه المناسبة، تشجعوا بالخصوص النساء الحوامل والأشخاص

اللي عندهم أمراض، أهم يتلقحوا لأنهم عرضة لهذا المرض، ويمكن لي

نقول لكم على أنه اللقاح ما عندو حتى شي أعراض ثانوية، ويمكن لي

نقول لكم على أنني بنفسني تلقحت، ولحد الآن والحمد لله أنا واقفة

على رجلي أمامكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعبير، إن كان هنالك وجوب

للتعبير، كايين؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم السيدة الوزيرة عن هذه الإيضاحات التي تفضلتم بها، إلا

أن الإشكالية التي أريد أن أثيرها، وهو أن بعض المصابين يتم

إخضاعهم للعلاج في منازلهم، وهذا يطرح إشكالية، خصوصا لسكان

البوادي والمناطق النائية، كما يتم حرمان المصاب حتى من ملاقة

أبنائه، ويتم عزله لمدة 5 أيام، الفترة المخصصة للعلاج، فلماذا لا يتم

تخصيص أجنحة داخل المستوصفات والمستشفيات لتلقي العلاجات

الضرورية، وتفاديا لكل ما يمكن أن يسببه ذلك من إحراج وأضرار

نفسية للمصاب داخل محيطه العائلي.

كما أنه يمكن الإشارة إلى أن بعض المستوصفات، وأذكر على

سبيل المثال إقليم خريبكة، التي يعاني فيها المواطنون من بعض أطباء

المدائمة، وعلى سبيل المثال السيدة الوزيرة، أنا هادي واحد 2 أسابيع

أو 3 أسابيع مشيت لواحد المستوصف في العاشرة صباحا، الطبية ما

جات حتى للعاشرة والنصف، واخذت رقم الانتظار وهو 40،

والطبية جات مع العاشرة والنصف وكملت الفحوص ديال 40

شخص في مدة 60 دقيقة، أي معدل دقيقة ونصف لأي مصاب

بالمريض، ولما دخلت عند هاد الطبية سألتني أشنو هو المرض؟ قلت لها

مرض الرواح، أي البرد، اخذت ورقة عادية وكتبت لي فيها

(doliprane)، وفي هذا الوقت خاص الطبية بالنسبة لهاد المرض

خصها تاخذ جميع الاحتياطات لأجل هاد المخاطر ديال هاد المرض،

وهي أعطتني واحد الدقيقة ونصف.

لهذا، السيدة الوزيرة، نتطلب منك باش تديري لجان للمراقبة، وبالخصوص في هذا الوقت، وبالخصوص للعالم القروي والمستشفيات البعيدة عن المركز. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار.

السيد وزيرة الصحة:

بالفعل أخذنا بعين الاعتبار كل هذه الإشكاليات، لذلك عملنا بالنسبة لهاذ الأنفلونزا (AHIN1) إجراءات خاصة بالعالم القروي. أما بالنسبة للاستشفاء فغير معمول بها عالميا، لأن ما يمكننا، دابا العدد راه ماشي وكيتزايد، راه الآن وصلنا تقريبا 3000، ما يمكنش يكون عندنا يعني 1000 أو 2000 ديال الأشخاص أنهم يتم استشفائهم في نفس الوقت، وعلى الخصوص على أن المستشفيات راهها عندها استعجالات، وعندها مرضى اللي هما تيجتاجوا كذلك للعلاج، فلا المنظمة العالمية للصحة في التوجيهات ديالها، ولا ما تم أخذه يعني كإجراءات عبر العالم، تيبقى الاستشفاء فقط بالنسبة للحالات الخطيرة.

واحنا اخذنا الاحتياطات الضرورية واللازمة في وزارة الصحة، أنه قبل ما تجي هذه الموجة ديال البرد، راه أعطينا يعني جميع الأدوية للعلاج أولا (l'antiviral) بالنسبة للأنفلونزا، يعني زودنا جميع المراكز الصحية بالكميات الضرورية، ولكن كذلك بكل الأدوية لأنه الأنفلونزا تتجي معها (les pneumonie)، وتيجيو معها أمراض وأن كل الأدوية الآن تتواجد في المناطق النائية، وبالخصوص المناطق اللي تتعرف تساقط الثلوج، وتتعرف البرد، وتتعرف الانقطاع ديال الطرق.

فأخذنا كل الاحتياطات اللازمة من قبل، وأعطيناهم الأولوية كذلك بالنسبة للتلقيح على أساس أنه ربما الأسبوع المقبل، ولا من دابا 10 أيام على أكثر تقدير سنفتح التلقيح لكل المواطنين والمواطنات اللي غادي يبغيو يتلقحوا، يستافدوا من اللقاح واحا ما يكونش عندهم يعني واحد المرض إضافي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ومنتقل إلى السؤال الموالي الموجه أيضا إلى السيدة وزيرة الصحة حول مداومة المختبرات والصيدليات، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، عادل المعطي، المهدي زركو. الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس، وتنطلب منك الله يكتر خيرك، باش تحتفظ لي بالوقت المتبقي من السؤال للتعقيب. السيد الرئيس، السيدة الوزيرة، السادة الوزراء المحترمون، إخواني الأعزاء،

تعرف بلادنا هذه الأيام حالة طوارئ صحية، كما في دول العالم، من جراء انتشار هاذ الداء، اللي اهضر عليه الأخ، ديال الخنازير، وقللوا حتى مرض ديال الماعز راه جاي عاوتاني، راه شحال من ماعز توفي أو قتلوه في بعض الدول، ما كاين مشكل.

كما تعلمون، السيد الوزيرة، هناك إذن أمراض كثيرة تحتاج إلى تدخلات إستعجالية، وتحتاج إلى تحاليل سريعة وأدوية كثيرة، إلا أن المواطن المغربي يعاني كثيرا خلال العطل وأيام السبت والأحد، وفي الليل أيضا للحصول على الأدوية، نظرا لقلّة الصيدليات، وبعدها تلك التي تقوم بالحراسة الليلية، وكذا المختبرات.

ولهذا، السيدة الوزيرة، ألا تعمل الوزارة على مراجعة نظام المداومة الحالية لمواكبة الطوارئ الصحية؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب على السؤال، تفضلي.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين،

كما تعلمون، السيد المستشار، فعملية فتح وإغلاق الصيدليات تحكمه مقتضيات المادة 111 من القانون رقم 17.04. بمثابة مدونة

السيدة الوزيرة المحترمة ، تشكروك على هذا الجواب ، ولكن السيدة الوزيرة المحترمة أنت تكلمت لنا على القانون ، أولا القانون ماشي قرآن، القانون هاذ القبة المحترمة تيمكن لك تجيبي واحد المشروع، وتعدي ذاك المسائل الي خصصها تعدل فيه، لأنه سيدنا حنايا كان في واحد الخطاب ديالو أشنو تي قول لنا ؟ خصصنا نجيبو لكم المشاكل اللي تيعانجي منها الرعايا ديالو، مزيان، ولكي يعرف المشاهد أنك كوزيرة مطالبة بإيجاد الحلول مع الهيئات المعنية لكي تجنبي المواطن من العذاب الذي يواجهه أثناء البحث عن الدواء، أو إجراء التحاليل الاستعجالية.

وليكن في علمك، السيدة الوزيرة، أن عدد كبير من الوفيات ناتج عن تأخير إنجاز التحاليل أو توفير الأدوية، خصوصا في الحالات الاستعجالية في الأيام أو الليالي الخارجة عن العمل.

أش تيقع، السيدة الوزيرة؟ دابا ملي تيمرض المريض، مثلا تنجيو السبت، تنلقاو كابينين 2 ولا 3 ديال الصيادلة اللي فاتحين، ولكن خاص السيد يدير (une loupe) باش يمشي في الليل يقلب، ويعرف ذاك الصيدلية اللي خصو يمشي لها، يهبط من سيارتو، وكاين حتى ذاك القضية ديال التليفون، ولاو تيديروا الصيدليات اللي فاتحين، كاين اللي ما قارينش، ولكن ملي كنمشيو السيدة الوزيرة، وأنت تعرفي هاد الشئ أكثر منا، لأنك أنت خصصك توجيهنا.

ملي كنمشيو مثلا غير لإسبانيا، تنلقاو (la pharmacie) الفلان الفلانية مفتوحة 24/24 ساعة بحال (station de l'essence) ، مفتوحة 24 ساعة على 24 ساعة، أنه الممرات اللي هي عمومية خصصهم يكونوا صيادلة مفتوحين 24/24 ساعة، ميكونوش خاضعين للولاية أو كذا أو كذا، هاذ القانون خصو يتبدل، علاش؟ شكون الضحية؟ الضحية هو المواطن.

وتنقلو لكم، السيدة الوزيرة، أنه عندنا إسبانيا، أنا مشيت لإسبانيا مثلا تنلقى شارع فيه 4 ديال الصيدليات فاتحين 24/24 ساعة، أشنو المانع اللي ميخليناش حنا مثلا صيدلي أو بغاو يفتحو 24/24 ساعة، نديرو 2 ديال الناس في صيدلية واحدة، إذن ها أنت غادي تنقصي من البطالة، وذاك الناس غادي يخدموا ليل ونهار، وغادي يصوروا الفلوس، وها احنا تهنينا.

بالنسبة للقضية ديال (les laboratoires)، عاوتاني الراحل إذا جا في الليل باش يدير التحليل، خصو بيات الليل كلو، حتى للصباح

الصيدلة والأدوية، حيث تنص على أنه: "يجب على الصيدلي، صاحب الصيدلي تحت طائلة الجزاءات التأديبية ، احترام أوقات فتح الصيدلية في وجه العموم وإغلاقها ، وكذلك الكيفيات التي يتم وفقها تولى مهمة الحراسة" ، فالقانون حول لعامل العمالات والأقاليم بتحديد أوقات فتح الصيدليات وإغلاقها، وكذلك الكيفيات التي يتم بموجبها تولى مهمة الحراسة ، باقتراح من المجلس الجهوي لهيئة الصيدلة ، إذن سيكون هناك تنسيق ما بين المجلس الجهوي ديال الصيدلة وما بين السلطات العمومية، بناء على قانون الأدوية والصيدلة.

وهذه العملية حقيقة لا تعرف لحد الآن ، ما عمرنا ما توصلنا بأي خلل، حيث أن الصيدليات التي تتولى مهمة الحراسة ت ش تغل طيلة الأسبوع، 24 ساعة على 24 ساعة ، وذلك بالتنسيق مع هيئة الصيدلة بالجهة، وكذلك السلطات المحلية ، الي هما عندهم السلطة التقديرية للنظر في عدد الصيدليات التي يمكن أن تسند إليها عمليات الحراسة.

أما بالنسبة للمختبرات ، فإنه ليست هناك مقتضيات تنظيمية على غرار ما كاين بالنسبة للصيدليات ، فيما يتعلق بأوقات الفتح والإغلاق، فالأمر مرتبط بالعرض والطلب ، الذي يختلف حسب الجهات، ولكن ربما أنه ملي كاين شي خلل، يعني نقره ونضبته بحال الي ضابطين فتح وإغلاق والمداومة بالنسبة للصيدليات. وتبقى بطبيعة الحال مصالح المستشفيات العمومية بالنسبة للحالات المستعجلة، كاين هناك مختبرات والصيدليات الي تيعرفوا كذلك المداومة.

احنا بالنسبة لهاذ السؤال ، السيد المستشار ، إلى كني عارفين شي حالات اللي فيهم اختلال، زدونا بهم ، لأن نحن في الوزارة نعتقد على أنه نظام المداومة والحراسة بالنسبة للصيدليات م ا تيعرف حتى شي خلل ، ولكن إلى كانوا عندكم شي أمثلة ، نحن مستعدين أننا نشفوهم ونصلحوهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة ، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

البوجادي، الحسيني علوي مولاي ادريس، بلمقدم الحسن، مصطفى الرداد، عبد السلام الهمس، محمد اطريش.

الكلمة للسي اطريش.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تلتزم الشركات الوطنية العاملة في المجال السمعي البصري العمومي بتوقيع عقود برامج مع الدولة، تحدد الأهداف المراد إنجازها، والوسائل المتاحة لبلوغها.

وقد عمدت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، في هذا الإطار، إلى توقيع عقد برنامج مع الدولة، التزمت فيه بمواصلة مهمتها في تقديم الخدمة العمومية المتعلقة بالأخبار والترفيه والتربية والتثقيف بالنسبة لكافة شرائح المجتمع المغربي، مقابل التزام الدولة بتقديم الدعم المالي لهذه الشركة.

إلا أن المتبع للإنتاج الإعلامي الوطني، يلاحظ الضعف الكبير الذي يعرفه الإنتاج في هذا المجال كما وكيفا، رغم الدعم الكبير الذي يتلقاه من ميزانية الدولة، الأمر الذي أدى إلى تدمير المواطنين، وعزوفهم عن مشاهدة القنوات التلفزية الوطنية، والالتجاء إلى مختلف القنوات التلفزية الدولية، التي تلي حاجياتهم وأذواقهم المختلفة، رغم ما يمكن أن ينجم عن هذه الظاهرة من إسقاطات سلبية، وتعريض المواطنين لبعض الأفكار المضللة والبعيدة عن هويتنا وقيمنا الأصيلة كمغاربة، بل من هذه القنوات ما يعادي قضايانا الوطنية الكبرى. السيد الوزير، أمام هذا الوضع نسائلكم: ما هي الأسباب التي تساهم في تدهور مستوى الإنتاج الإعلامي الوطني؟ وما الذي ستقومون به من أجل تطوير الإنتاج الوطني، وتحفيز الابتكار لتقديم برامج ذات جودة عالية، علما بأن المواطنين يدفعون ثمن هذه المشاهدة وهذا

الإنتاج؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على

السؤال.

عاد يلقي (laboratoire)، فين يمشیو باش يلقاو المرض فاين عندو باش يمكن لهم يعالجوه، هذا إشكال مطروح، ماشي غادي يحلو الوالي، غادي تحليه أنت، غادي تحلو وزارتك، لأن هاذي مسائل تتخبط فيها الوزارة، المواطن ضحية فيها، إذن باش ميقاش المواطن ضحية، خصكم تفهموا هاد المسائل، وخصكم أتم تشوفوا العلاج ديالها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

على أية حال، كايين ربما إشكاليات مطروحة اللي يمكن لينا ناقشوها، ولكن اللي بغيت نقول على أنه متعرفوش يعني أنه وقع خلل، معروف فين الصيدليات اللي تيكونوا مفتوحين السبت والأحد، معروفين الصيدليات اللي تيكونوا مفتوحين بالليل، معروفين الصيدليات اللي تيكونوا مفتوحين يوم العطل، وتيكونوا الآن لا في التليفون، قلتو كايين أمية حقيقة، كايين هناك عبر الأنترنت كذلك، وكايين هناك تنسيق بين الصيدليات، ولكن اللي أكيد في باب كل صيدلية اللي تيكون معلق الأماكن ديال الصيدليات اللي تتكون مفتوحة.

بالإضافة إلى أنه دائما في الشوارع تيكون دائما تتنعت الصيدلية اللي فيها الحراسة، ونفس الشيء بالنسبة للمختبرات، ولكن كيف قلت لكم، إلى كان شي خلل وقفتمو عليه في أماكن معينة، زدودنا بها باش نعالجوا هاذ الخلل، وإلى كان هناك اقتراحات، وحتى حنا نفكرو فيهم، بأنه يكون هناك وسائل سهلة، اللي تسهل على المواطن معرفة شكون هي الصيدلية أو المختبر اللي هو في دوره الحراسة والمداومة.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها، وقبل أن ننتقل إلى قطاع

التربية الوطنية استأذن المجلس الموقر بعرض السؤال الشفهي الفريد

الموجه لقطاع الاتصال، نظرا لالتزامات السيد الوزير.

والسؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول الإنتاج الإعلامي،

وهو للمستثمرين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماش، محمد

البطاح، عبد القادر ليريكوي، محمد أبو الخدادوي، عبد الحميد

السيد خالد الناصري وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

لاشك أن موضوع الدعم وتشجيع الإنتاج الإعلامي الوطني،

الذي تعبرونه اهتمامكم كما بدا جليا من خلال طرحكم لهذا

السؤال، هذا الاهتمام هو اهتمام مشترك فيما بيننا، وباعتبار وزارة

الاتصال، وزارة وصية على قطاع الإعلام السمعي البصري العمومي،

فيمكنني أن أقول لكم بأن همنا -بطبيعة الحال- يتلاقى مع اهتماماتكم

من أجل أن نقدم للمشاهد المغربي منتجاً يكون في مستوى تطلعاته،

وفي مستوى التراكمات الثقافية والحضارية للمغرب، المغرب ما هو

شي بلاد عاد قطرت بما الشتاء، بلاد عندها تراكمات، عندها

حضارة، عندها مقومات، وعندها مؤهلات.

بطبيعة الحال يمكن أن يختلف المحلل في التعامل مع نوعية الإنتاج،

هل وصل إلى المستوى المطلوب كما وكيف؟ هنا باب الاجتهاد

مفتوح بطبيعة الحال، لكن يمكنني أن أقول لكم، السيد المستشار

المحترم، بأن موضوع التشجيع كما وكيف حاضر في سياسة وزارة

الاتصال بهدف الرقي بالإبداع الوطني.

وبالتالي، سأستسمحكم في أن أعبر عن رأي مختلف مع الذي

تفضلتم بعرضه، يعني وأنا ألح صراحة على ضرورة أن نتفادى جميعا

أحكام نمطية، تتسم بشيء من القسوة في حق المبدعين، حتى أتكلم

بمنتهى الصراحة، لست من الذين يدعون لقطاع الإنتاج الفني

والسمعي البصري، من الذين يدعون له لا الكمال ولا العصمة، هذا

مجهود إنساني، فيه ما هو راقى جدا، وفيه ما هو أقل راقيا، ولكن لا

يمكن أن نحكم على أن... لأن هناك ميل في بلادنا، ماشي هذا هو

التوجه ديالك السيد المستشار، لكن هذا كلام نسمعه، وهي مناسبة،

أستسمح أنني تحت هذه القبة المحترمة أثير الانتباه إلى ضرورة يعني

تشجيع... ذلك التشجيع المعنوي للمتجيين والمنتجات لأن الإنتاج

الفكري، الإنتاج الثقافي هو إنتاج إنساني محض، ويحتاج إلى أن يشعر

المنتج، إلى أن يشعر المثقف بأنه مدعم من طرف مجتمعه، ومدعم حتى

يتم تجاوز الاختلالات، وذلك حاصل، من أجل الوصول إلى رفع

مستوى ما تقدمه القنوات العمومية وغير العمومية للمشاهدين. إلى

طولت، أنا أستسمح ببعض الأفكار الأخرى آتي إليها فيما بعد،
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

أولا وقبل كل شيء يعني أنتهي بتعقيب من حيث خلص كلامكم

السيد الوزير، نحن أولا وقبل كل شيء في فريق الأصالة والمعاصرة،

فهدفنا من طرح هذا السؤال هو بالعكس، هو تشجيع المنتج الوطني،

وليس إعطاء رؤية سوداوية على هذا القطاع، نحن حقيقة لا ننكر

المجهودات التي بذلت في هذا القطاع.

ولكن فاحنا هذه حقائق هي التي نتحدث عن نفسها، هناك

مؤسسة تسمى (Maroc metrie) هي التي أعطت إحصائية ديال

نسبة المشاهدة، يعني أكثر من 60% المشاهدة اللي كتكون للقنوات

الخارجية، وأقل من 40% بالنسبة للمشاهدة للقناتين الأولى والثانية،

نحن بالعكس نريد أن نشجع هذا القطاع، وبما أن يعني الشركة

الوطنية للإذاعة والتلفزة، وكذلك صوريات 2M التي يعني تدعم من

أموال الدولة فلا بد أن يكون هناك تتبع من طرف الوزارة الوصية من

أجل أن نحاسب على المنتج، احنا ابغينا المقابل، مادام هناك دعم،

إذن كنبالو احنا بالمقابل، ما كنبالووش شي حاجة أخرى.

الآن احنا تضاهينا يعني قنوات فضائية خارجية، وتبث فينا وفي

أحيالنا أفكار وثقافات مسمومة، فلا بد من أن نتجند جميعا، ماشي

غير انتما، باش انحسنو من الإنتاج الإعلامي ديالنا، ومن البرامج ديالنا

الثقافية والإخبارية والفنية والترفيهية وغيرها... وأيضا استعمال هذا

القطاع أيضا في التصدي لأعداء وحدتنا الترابية، وترويج القضية

الوطنية خارج الوطن، وتكون عندها إقبال هاذ القنوات من

الاستحباب في المشاهدة، هذا هو ما نريد الوصول إليه السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة، السيد المستشار المحترم، ليس هناك خلاف فيما بيننا،
رغبنا أننا نذهب في تحسين المتوج، وأعطيك بعض المعطيات، لأن
يتم الاستدلال بنسب المشاهدة، أريد أن أقول لكم، حضرات
السيدات والسادة المستشارين بأن نسب المشاهدة بالنسبة للقناة، ما
يسمى في المعجم الجاري به العمل في المغرب وخارج المغرب (les
chaines historiques) القنوات التاريخية يعني عادة الأولى والثانية
راه من أحسن نسب المشاهدة في العالم نسبة المشاهدة التي كائنة في
المغرب، نعطيك أمثلة ديال فرنسا، القناتين التاريخيتين في فرنسا
عندهم شحال؟ 26%، في ألمانيا 22%، إسبانيا 30%، المملكة
المتحدة 5%، في المغرب ما بين 45 و50%، هذا واقع، وبالتالي لا
يمكن أن نحكم على أن هناك هجرة المشاهدين إلى القنوات الأخرى،
لأن هناك نوع من العزوف، كما أن هناك عزوف عن الانتخابات،
هناك أيضا عزوف عن القناة الأولى والثانية، أعتقد بأن الأمور ليست
في هذا المستوى من الخطورة، واليوم راه احنا في عالم آخر، ما كاينش
دولة اللي يمكن تقول بأنها تنتظر أن القنوات التاريخية ستظل محتفظة
بنسبة عالية جدا، هذا من الأمور التي انتهت، دخلنا لعهد العولمة،
وبالنسبة للمغرب راه شيء كبير ماشي بحال فرنسا، ماشي بحال
تركيا، ماشي بحال ألمانيا، اللي القنوات التركية اللي كنتكم بالتركية
قليلة جدا هي التركية، في ألمانيا القنوات اللي كنتكم بالألمانية هي
ألمانيا والنمسا، في المغرب القنوات اللي كنتكم بالعربية 22 دولة
عربية، بالإضافة إلى القنوات الفضائية الأخرى، معناه أن المنافسة
شرسة، علينا أن نتعامل معها من أجل تحسين المردود.
وأهي حتى لا أطيل أكثر من هذا، بأن هناك مجهود كبير لتطوير
شبكة البرامج بالنسبة للقطب العمومي، ومجهود مالي قوي جدا، وأنا
مستعد باش نقدم لكم كل الإيضاحات كتابة، لأنكم تستحقون أن
تكونوا على بينة بهذا المجهود الذي يبذل، ومجهود يبذل أيضا من أجل
رفع مستوى الأداء كذلك.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه

الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم
العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، والسؤال الآتي الأول الموجه إليه

حول المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم، للمستشارين المحترمين
السادة: عبد الإله حلوطي، عبد الله عطاش، محمد راماش، الكلمة
لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

أولا، السيدة الوزيرة، نقدر فيكم روح المسؤولية والحضور الدائم
لهذا المجلس، ونبغكم أنكم تبلغوا سلامنا للسيد الوزير الذي لا يريد
أن يحضر، لا في مناقشة قانون المالية في إطار اللجنة، ولا في الإجابة
على أسئلة مجلس المستشارين.

تعلمون، السيدة الوزيرة، أنه قد مر على بداية تنفيذ الميثاق الوطني
للتربية والتكوين، بالمناسبة الذي لم يطبق ولم ينفذ، وهذه مشكلة ما
يناهز 10 سنوات، حيث زادت رغم الميثاق الوطني التي كان عليها
الإجماع، حيث زادت حدة أزمة التعليم العمومي بالمغرب، وبدأ
المغرب يتقهقر على جميع المستويات، وراه معروف التقارير الدولية،
وكذلك التقارير الوطنية حتى ديال المجلس الأعلى للتعليم، خاصة في
هذا المؤشر ديال التعليم.

كما أنه تم إسعاف هذا التدهور في إطار البرنامج الاستعجالي،
الذي رصدت له ميزانية كبيرة، لا في السنة الفارطة ولا في هذه السنة،
إلا أن آفاق التغيير والآفاق ديال التحديث، والآفاق ديال تطوير
المنظومة التربوية، وآفاق إنقاذ المدرسة العمومية، لا زال يعرف عدة
مشاكل، وهذه الاختلالات كمية ونوعية، وهو ما يلزمه جميع
المواطنين، والكل يتكلم عن هذا ويتحدث عن هذا، ونذكر بما تعرفه
كذلك الساحة التعليمية من توترات وإضرابات، تأتي وزارة التربية
الوطنية الوقوف عندها ومعالجة أسبابها.

لذلك نسائلكم، السيدة الوزير: ما هي في نظركم الأسباب

الحقيقية لهذه المشاكل، رغم رصد هذه الميزانية الكبيرة ديال قطاع
التعليم في سنتي 2009 وحاليا 2010؟ وهل المخطط الاستعجالي
والطريقة التي صيغ بها، والطريقة التي ينفذ بها حاليا، كفيل بحل هذه
القضايا الجوهرية والأساسية المطروحة؟ وما هي أسباب ودواعي عدم

تنفيذ كل الالتزامات والتعهدات التي كانت السبب وراء هذه الاحتفانات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن السؤال.

السيدة لطيفة العابدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم

المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على سؤاله المرتبط بأفاق إصلاح منظومة التربية والتكوين، بطبيعة الحال السيد المستشار يعلم جيدا كل ما هو مبرمج في إطار البرنامج الاستعجالي من أجل إعطاء نفس جديد للإصلاح، ولقد كانت لدينا المناسبة خلال مناقشة مشروع الميزانية برسم سنة 2010 لتقف مع السادة أعضاء اللجنة، وكان السيد المستشار حاضرا على كل التفاصيل المرتبطة بالطموح الذي جاء به البرنامج الاستعجالي، وكذلك المجهود المالي الكبير الذي تقوم به الدولة حاليا من أجل الاستجابة للحاجات الكبيرة الموجودة داخل هذا القطاع.

بطبيعة الحال لن نعود إلى تشخيص الوضعية بعد مرور 10 سنوات من تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الجميع يعلم أن هناك مكتسبات هامة حقيقية متعلقة سواء بتحسين مؤشرات التمدرس على كل المستويات أو بتقليص الفوارق بين الذكور والإناث بين الوسطين القروي والحضري، وكذلك في المجالات البيداغوجية، وفي مجالات تدبير الموارد البشرية، والكل كذلك يذكر المكتسبات الهامة التي حققتها الأسرة التعليمية خلال هذه العشرية في إطار مراجعة النظام الأساسي للعاملين داخل قطاع التربية والتكوين، ومراجعة نظام التعويضات، وحل مجموعة من الملفات التي ظلت عالقة لمدة سنوات عديدة.

كانت هذه المكتسبات هذه كلها، وتوجت كذلك بإحداث مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية التي تستفيد سنويا منذ 2002 من إعانة تقدر ب 2% من كتلة الأجور، هذه المؤسسة التي تقدم عدة خدمات للعاملين داخل هذا القطاع، خدمات

لم نكن نلحظ بها من قبل، في مجال السكن والصحة والترفيه، وكذلك في مجال النقل، وفي مجالات متعددة، الجميع الآن أصبح يحس بوجودها داخل الأسرة التعليمية.

الآن البرنامج الاستعجالي، وقوفا عند الحصيلة التي تم وضعها من طرف المجلس الأعلى للتعليم، وكذلك التشخيصات التي تم القيام بها من طرف عدة جهات، البرنامج الاستعجالي تمت صياغته والشروع في إنجازها ابتداء من سنة 2009، بطبيعة الحال مكونات هذا البرنامج الاستعجالي لن أعود إليها، لأن الجميع اليوم أصبح يدركها.

ما نراهن عليه في هذا المجال -بطبيعة الحال- هو، أولا، تحسين حكامه النظام من جهة، ومن جهة ثانية، حفز الموارد البشرية، ومن جهة ثالثة التعبئة الشاملة حول المدرسة المغربية، ولاشك أن شركاءنا الاجتماعيين سوف يكونون أول من سوف يتجعبأ من أجل إنجاح هذا الإصلاح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، كايين تعقيب؟ الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون،

في الحقيقة سأنتقل في تعقيبي من آخر ما جاء في تدخل السيدة الوزيرة المحترمة، وهو أن البرنامج الاستعجالي يحتاج بالإضافة إلى البرنامج الاستعجالي يحتاج إلى حكامه جيدة، يحتاج إلى تحفيز، ويحتاج إلى مواكبة ومصاحبة، مع كامل الأسف أنه البرنامج الاستعجالي، نحن نؤيد ونضمن الخطوات التي يعين قدمتها الوزارة، والتي تسعى فيها جاهدة، ونشكر السيدة الوزيرة بالمناسبة على كل المجهودات التي تقوم بها في هذا الاتجاه.

ولكن مع ذلك نقول أن البرنامج الاستعجالي، كما وقع فيما قبل بالنسبة للميثاق الوطني، يعيش أزمة حقيقية بالنسبة لنا في الواقع الميداني، ونحن كمجموعة الإتحاد الوطني للشغل بلغرب، لما نطرح هذه القضية، من باب الغيرة الوطنية على المدرسة المغربية، ومن باب الغيرة على الوطن ككل، لأن قضية التعليم ليست قضية الآن من أجل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

حقيقة ما جاء في كلام السيد المستشار يعني فيه مجموعة من

القضايا التي من الصعب جدا أنني نعقب عليها في دقيقتين.

ربما نركز على شيء أساسي ، هو مدى تمسكنا بمبدأ الحوار مع

الشركاء الاجتماعيين، هاذ المسألة يعني ما فيهاش نقاش ، والإخوان

التي هما هنايا دائما كنشغلو معهم بشكل مباشر في اللقاءات التي

تكون عندنا مع النقابات التعليمية، كيعرفوا مدى حرصنا على

السعي وراء تحسين أوضاع العاملين داخل قطاع التربية والتكوين، لأن

تحسين جودة التعليم يمر بالضرورة عبر العناية والاهتمام

بالعاملين داخل هذا القطاع، هاد الشيء عملنا عليه، وهو التي

جعلنا نحلو مجموعة من القضايا ومن المشاكل التي كانت عالقة.

مازالت هناك بعض المشاكل قليلة، مقارنة مع ما تم حله من

إشكالات، وما تم تحقيقه من مكسبات، هاذيك المشاكل احنا كنحلو

هاذ الشيء، وملي قلنا في رمضان، ملي اجتمعنا مع الإخوان قلنا لهم

هاذ المشاكل راهها هي قليلة، ولكن الآن علينا جميعا أن نتعبأ من أجل

إنجاح الإصلاح، الإصلاح التي في الحقيقة في الميدان عندما نزور

المؤسسات التعليمية تنجبرو بأن كاين واحد الحماس كبير من طرف

الأسرة التعليمية التي بدأت تستبشر خيرا بهذا المجهود الذي قامت به

الدولة من أجل توفير شروط ومناخ الاشتغال من أجل تحسين

مردودية منظومة التربية والتكوين.

أنا في الخامسة والنصف عندي لقاء مع المسؤول ديال النقابة التي

كنتتميو لها، معنى هذا أن باب الحوار مفتوح، مازال إن شاء الله غادي

تكون عندنا لقاءات متعددة من أجل الوقوف على كل القضايا التي

تقلق الرأي العام التعليمي.

نتمنى أن نتعبأ جميعا، السيد الرئيس، السيدات والسادة

المستشارين، من أجل ربح هذا الرهان الحيوي بالنسبة لبلدنا، وأن لا

نخلف الموعد مع هذا الإصلاح، ومع هذه الفرصة التاريخية المتاحة لنا

ولبلدنا.

شكرا للسادة المستشارين.

أن نضع رتوشات للحديث عن أن كل شيء جميل ، وإنما ينبغي أن نواجه الحقائق كما هي.

السيدة الوزيرة المحترمة، تعلمين أن هناك إضرابات واحتقانات من

طرف مجموعة من النقابات التعليمية، ولحد الآن الوزارة لم تفتح باب

الحوار مع النقابات، هل بهذه الطريقة سنمشي بالبرنامج الاستعجالي

إلى بر الأمان، ونحن نتكلم عن التحفيز.

ولا يعقل أن السيد الوزير -لحد الآن- لم يستقبل النقابات في

إطار تجاوز الاحتقانات الموجودة، هذه الاحتقانات مركزيا ، في

الجهات، في الأقاليم، الآن في إقليم عينيت أحد قيادات نقابتنا معتصم

أمام النيابة، مضرب على الطعام ، فقط من أجل أن يسمع صوته

بطريقة الإضراب على الطعام والاعتصام في تدبير الموارد البشرية

والمشاكل التي تعانيتها ويعانيتها الإقليم.

كما أن الأمر يرتبط كذلك بورزازات ، بيني ملال، بمجموعة من

المناطق، ولذلك مجموعة من التنس نجات كذلك الوطنية ، الدكاترة،

بالنسبة لأصحاب الشواهد العليا، بالنسبة للمجازون، سواء كانوا من

الإعدادي أو من الثانوي، والذين لحد الآن لم يفتح معهم باب الحوار

بشكل حقيقي وحاد.

السيدة الوزيرة، نعتبر بأن البرنامج الاستعجالي يحتاج إلى حكمة

جيدة، يحتاج إلى وقوف حقيقي بجانب المطالب الحقيقية لرجال

وللأسرة التعليمية، لأهم هم الذين سيتعب وون، وبالتالي نحن نطلب

تعبئة شاملة، هذه التعبئة الشاملة لا يمكن أن تكون بالباب المسدود

عن الحوار.

السيد رئيس الجلسة:

تجاوزتم الوقت المحدد، دقيقتين في الرد السيد المستشار، ماشي ثلاثة

دقايق، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

في عجالة، أطلب من السيدة الوزيرة أن نجيبنا على كيفية تدبير

الموارد البشرية الكبيرة المرصودة ، خصوصا في ضوء التقارير التي

نتوصل بها الآن ، سواء من المجلس الأعلى للتعليم ، أو مؤخرا

ترانسبرانسي المغرب في كون أن تدبير هاذ الموارد البشرية يحتاج إلى

إعادة النظر، وإلى حكمة، وإلى ترشيد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التعليم حول تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع صندوق الحسن الثاني لتمويل برامج دعم الإصلاحات الهيكلية، للمستشارين المحترمين السادة: خديجة الزومي، نعم ميارة، ناجي فخاري، عبد العزيز العزاي، علي جغاوي، محمد النصيري، محمد بتريدية، محمد بنشايب، سيدي محمد ولد الرشيد، صالح ولد داداه، امير حدادا بابا، عزيز الفيلاي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لسط السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الأخت المستشارة،

باسم فريق الوحدة والتعددية، أتقدم بسؤال حول تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع صندوق الحسن الثاني لتمويل برامج دعم إصلاحات هيكلية.

السيدة الوزيرة، لقد أشرف صاحب الجلالة على توقيع اتفاقية تمويل برنامج مخصص لدعم إصلاحات هيكلية في عدة قطاعات من ضمنها قطاع التربية والتعليم، الذي سيستفيد من دعم التمويل عبر صندوق الحسن الثاني، بغلاف قدره 25 مليون درهم، قصد تحقيق برنامج عمل قابل للإيجاز في أقرب الآجال.

واعتبارا لذلك، نساثلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن مضمون وتفصيل البرنامج الذي ستتولى وزارتك إنجازه في إطار الاتفاقية المذكورة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على

السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

في الحقيقة كما ذكرتم السيد المستشار بتاريخ 7 نونبر 2007 تم توقيع الاتفاقية بين صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدعم الإصلاحات الهيكلية تحت إشراف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وجاء ذلك مباشرة بعد الخطاب الملكي الموجه إلى البرلمان في افتتاح الدورة الأولى، من السنة التشريعية الأولى، من الولاية التشريعية الثامنة، يوم 12 أكتوبر 2007، حيث طلب جلالتهم من الحكومة أن تسارع إلى بلورة مخطط استعجالي لتعزيز ما تم تحقيقه وتدارك ما فات من خلال تفعيل الأمثل لمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وقد بلغت قيمة هذا الدعم 25 مليون درهم، تم تخصيصها للتعاقد مع ثلاث مكاتب للخبرة، تم تكليفها بالمهام التالية: المهمة الأولى هي دعم مصالح الوزارة في بلورة المخطط الاستعجالي، وقد استهلكت هذه الدراسة 72% من الغلاف المالي، الذي تم تخصيصه لهذا الغرض من طرف صندوق الحسن الثاني المذكور.

هاد مكتب الدراسات إذن هو اللي ساهم، إلى جانب الوزارة، في بلورة البرنامج الاستعجالي، الذي تم تقديمه إلى كل مكونات المجتمع المغربي، والذي نحن الآن بصدد إنجازها.

الدراسة الثانية تتعلق بدعم قدرات الوزارة في مجال قيادة مشاريع الإصلاح، بطبيعة الحال هاد الجانب كذلك كانت فيه يعنى خدمات متعلقة بإعداد أدوات البرمجة والتتبع، وكذلك تكوين الأطر المكلفة بتفعيل الإصلاح مركزيا، جهويا وإقليميا، هاد الدراسة هادي مازالت سارية، لأن عندنا برامج ديال التكوين ودعم المصالح المركزية والجهوية والإقليمية.

أما الدراسة الثالثة فقد خصصت لدعم مصالح الوزارة في وضع تصور في مجال الارتقاء بحكمة محاربة الأمية، كذلك في هذا المجال كانت هناك دراسات وتقييم للوضعية الحالية، ووضع خطاطة لإحداث وكالة للسهر على مجال محاربة الأمية، وتم إعداد النصوص المتعلقة بهذا الموضوع، هي الآن موجودة في طور المصادقة، يعني في دواليب المصادقة، هذه هي المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، هنالك تعقيب، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

شكرا، السيدة الوزيرة، على إجابتك التي كانت مقنعة كما هي العادة، ولكن أضيف ما يلي، فهذا الدعم إلى جانب المخطط الاستعجالي كان لبرجحة زمنية دقيقة لإنجاز مشاريع مقرر، مرفوعة بالمؤشرات لتقوم الإنجازات، على أساس استكمال بلورة هذه البرامج في غضون خمسة أشهر من تاريخ التوقيع.

ثم كانت هذه الاتفاقية مناسبة أو دعوة إلى الإبرام السريع والمباشر للعقود المؤطرة من أجل مقاربة جديدة في مواكبة حركة الإصلاح المتواصلة من قبل صاحب الجلالة، هذا الدعم كذلك السيدة الوزيرة توجه للقطاعات المهية لتطبيق برامج عمل قابلة للإنجاز السريع، كل هذا يندرج في إطار المشروع المجتمعي الحدائي الذي يقوده صاحب الجلالة.

ونحن ننوه بالمجهودات التي تقومون بها، والحضور الميداني الذي تبلورونه، والمشاركات الميدانية التي تحاولون دائما في تذويب الخلافات الإقليمية والجهوية فيها، تتساءل وأبدأ في تساؤلي مما قلت في التعليق على إخواني في الاتحاد الوطني، حيث قلت يجب أن نتعباً، نحن كمستشارين معكم، لإنجاح المشروع الاستعجالي، نعم نتعباً من أجل هذا المشروع لأنه مشروع وطني حتى النخاع، ولكن كيف إذا كانت هناك تغييب المستشارين من الأقاليم، لا يستدعون على مستوى الأكاديميات ولا على مستوى المندوبيات، إذن لا بد وأن نتحدث نوافذ للتعامل مع المستشارين في هذا المجال، ثم كذلك لماذا لا تفتح مراكز التكوين، من مدرسة عليا والمراكز الجهوية للمعلمين ولأساتذة السلك الأول؟ لماذا لا نضع حدا لحجافل البطالة المتواجدة حاليا في باب البرلمان لكي يصبحوا غدا أساتذة مؤطرين عوض أن تزجوا بالمعطلين في الأقسام دون أن يعرفوا ما هي المهمة الديدانكتيكية والبيداغوجية التي يجب أن يقومون بها؟

كذلك، السيدة الوزيرة، هل يمكن أن نتحدث عن الجودة، والتي من أجلها برمج بغلاف 25 مليون درهم من صندوق الحسن الثاني لقطاع التربية والتعليم العالي؟ هل يمكن أن تكون الجودة في تغييب المورد البشرية؟ هل يمكن أن نتحدث عن الجودة في الخصاص الذي أصبح يطال جميع مستويات التعليم؟ لنا الأمل فيكم، السيدة الوزيرة، أن تعطونا مخططا لإيقاف هذا الضغط، الذي يعاني به جميع شغيلة التعليم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب. السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي: شكرا السيد الرئيس، وشكرا للسيدة المستشارة.

بطبيعة الحال نحن بحاجة ماسة إلى تعبئة السادة المستشارين ميدانيا من أجل دعم كل مبادرات الإصلاح التي تقوم بها الوزارة، والحقيقة أننا لم نشهد منهم إلا هذا الانخراط الكبير، علينا ربما أن نجتهد أكثر لنجد صيغا ملائمة للفترة التي تعرفها المنظومة التعليمية. بطبيعة الحال مازالت هناك بعض المشاكل المرتبطة بتدبير الموارد البشرية، بحيث - كما سبق أن قلنا من هذا المنبر عدة مرات - أن الوزارة بالنسبة للأطر التعليمية على وجه الخصوص لا تشكو من خصاص، بل من سوء توزيع هذه الموارد البشرية، واحنا وضعنا على رأس الأولويات بالنسبة لهذه السنة الاشتغال على ترشيد الموارد البشرية المتوفرة للوزارة، لأنه ليس من المعقول أن يكون التلاميذ بدون أساتذة، في حين أن يكون هناك أساتذة لا يشتغلون، أو يشتغلون بمخصص ضئيلة، المشكل الحقيقي هو هذا.

ولكن بالإضافة إلى ذلك، أنتم تعلمون كذلك بأن النموذج الذي سارت عليه المنظومة في السابق، والذي كان يرمي إلى تقريب العرض من كل المواطنين ومن التلميذات والتلاميذ، وصل بنا إلى تشتت العرض التربوي، وهذا التشتت ديال العرض التربوي يتطلب منا إمكانيات إضافية للموارد البشرية، حيث أننا نشتغل بمعدلات ديال مثلا 8 أو 10 ديال التلاميذ لكل أستاذ، الشيء الذي جعلنا نفكر في هذا النموذج الجديد الذي هو المدرسة الجماعية، التي ترمي إلى تجميع التلاميذ ببناء الداخليات، وتوفير النقل، وكذلك توفير السكن

للأساتذة من أجل أن نشتغل بأحجام مناسبة أولا لترشيد تشغيل الموارد البشرية من جهة، وثانيا كذلك للحصول على جودة تربوية أفضل من تلك التي نحصل عليها حاليا بالنموذج المشتت الذي تعرفه المنظومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ومنتقل إلى السؤال الثالث في نفس القطاع، وهو حول إنصاف ورفع الضرر عن أعوان الأحياء الجامعية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد السوسي الموساوي، عبد السلام اللبار، النعم ميارة، عبد العزيز العزبي، حديجة الزومي، كافي الشراط، عبد العالي الحسيسن، مصطفى أبو الفراج، محمد زاز، محمد العزري، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد سبق لنا داخل الفريق الاستقلالي أن أثرنا خلال سؤال شفهي سابق تعلق بالدخول الجامعي، المشكلة لازالت قائمة لحد الساعة، تتعلق بوضعية الأعوان العاملين بالأحياء الجامعية، ويتعلق هذا المشكل بأعوان تم ترسيمهم، وبقي في ذمتهم دين لم يتم استخلاصه من طرف الإدارة، ليفاجؤوا بعد ذلك بالاقتراع من أجورهم بنسبة تفوق 90 %، والأدهى أن ما كان من أصل الدين مثلا 50 ألف درهم، أصبح مع المستحقات 100 ألف درهم، لتجد هذه الطبقة نفسها تتقاضى 300 درهم شهريا بعد الاقتطاع.

كما أن حالة مثلا هؤلاء الأعوان في وجدة قد حرموا من

المكافآت السنوية، التي طالما على الرغم من هزالتها إلا أنهم كانوا يتقاضونها بصفة منتظمة، إلا أنهم تم حرمانهم هذه السنة من هذه المكافآت السنوية بدون سند قانوني، خاصة بأن هذه الشغيلة اعتبرت هذه المكافآت هي حق مكتسب.

لذا نسألكم، السيد الوزيرة: ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل حل مشكل عويص تتخبط فيه فئة تسدي خدمات جلييلة داخل الأحياء الجامعية؟ ونعبر لكم أيضا على أن هذه الفئة لا ترفض الأداء،

ولم ترفض الأداء لأنه اقتطع أصلا من المصدر، ولكن تطالب بأقساط معقولة شهريا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بجال اللي قلتو هاذ السؤال جاوبنا عليه هاذي يعني في الشهر

المنصرم، شهر نونبر، والمعطيات اللي قدمناها آنذاك هي نفس

المعطيات، هو بجال اللي عرفتو، هاذو أعوان كانوا مؤقتين وتم

ترسيمهم، بطبيعة الحال عند ترسيم الأعوان يتم توقيف الأجرة، هاذ

توقيف الأجرة كي يمكن يستمر واحد الوقت طويل، وكيبقاوا العاملين

بدون مدخول، فهذا التوقف اللي استمر من يناير 2003 حتى لشتنبر

2005، هاذ التوقف المسؤولين في الحي الجامعي قالوا ماشي معقول

نخليو الناس بلا أجرة غادي نقدمو لهم، نعطيوهم شي تسبيق، نسبقو

لهم من الحي الجامعي، على أساس أنهم ملي يترسوموا، وتجيهم الأجرة

ديالهم و (rappel) ديالهم غادي يسترجعوا هاذ الأموال، لما تم

الترسيم ديالهم وجات الحوالات ديالهم، هما كانوا 116، 43 منهم

امتنعوا عن رد المستحقات ديال الحي الجامعي، اللي هو بجال اللي

كتعرفوا مصلحة عمومية، و بطبيعة الحال المسؤول عليها هو مسؤول

على الأموال ديالها، وكي يمكن لو يتحاسب إلى صرفها في غير محلها.

إذن ملي تطرح هاذ المشكلة، تم إشعار المصالح المختصة بوزارة

المالية، اللي بدات كتقتطع من أجل استرجاع مستحقات الحي

الجامعي، دابا كاين واحد المشكل، لأن كاين واحد المجموعة اللي

ردوا، خلصوا الدين ديالهم، ومجموعة ماخلصاتش الدين ديالها، بقات

الإدارة كتحاول تجبر بعض الحلول الملائمة، ولكن بصراحة استعصى

علينا حل هاذ المشكل هاذ، اللي الوزارة لا يد لها فيه، لأنها هي يله

دارت الخير، عملت واحد الإجراء، اللي هو في الحقيقة، كان في صالح

الموظفين، الآن عملنا واحد الإجراء إضافي لأن في ذاك الفترة، كنا

كذلك نؤدي المبالغ الخاصة بالنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، تم

استرجاع هذه المبالغ، واحنا بصدد استرجاعها من أجل مدها إلى

هؤلاء الموظفين، أكثر من هاذ الشي يعني احنا شكلنا لجنة على الصعيد المركزي باش تشتغل في هذا الملف، ولكن ملقاتش لو شي مخرج، ملقاوش كيفاش يعملوا لأن هاذ الناس خدوا فلوس كيخصهم يردوها، قلنا لهم بأن هاذ المبالغ اللي كتطلبوا منهم راها كبيرة بزاف، ما كتخلي ليهمش باش يعيشوا، قال لك أسيدي لأهم قربوا للتقاعد، وإلى ما اخذينهاش دابا، ما عندناش فوقاش ناخذو هاذ الديون. إذن أنا كنعظن، السيد المستشار المحترم، هاذ المسألة كتهم مجموعة من الناس إلى بغيتو نعملو واحد اللقاء مع المصالح المختصة في الوزارة، خصوصا المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية باش تطلعوا على جميع التفاصيل المتعلقة بالموضوع، وربما تستطيعون كذلك أن تساعدوا على إيجاد مخرج آخر إذا توفرو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة، كايين تعقيب؟ الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة الوزيرة،
السادة الوزراء،
الأخت المستشارة،
إخواني المستشارين،

كم كنت أتمنى صادقا أن تكون السيدة الوزيرة هي المشرفة شخصيا على هاد الملف، لأن ثقتي وثقة إخواني وثقة رجال التعليم في تسييرها، وفي عقلنة تدبيرها للشؤون الوزارة ستحول دون شك من مأزق طالما صرخنا من هذا المنبر، واستحيينا مرة أخرى أن نذكر، السيد الرئيس والسيدة الوزيرة والإخوة المستشارين، بعموم ومعاناة فئة تستغفر ربها كل حين لأنها ظلمت ظلما قاتلا، أقول مرة أخرى أن هؤلاء الأعوان لا يرفضون رد ما أخذوه أو تسديد ما بذمتهم من دين، كل ما يطالبون به هو التقييط في المعاملة.

السيدة الوزيرة، السيدة الفاضلة، هناك خلط، والذي مكنكم من المعلومة قد حاول تضليلكم وتضليل الرأي العام لأن ليس هناك اقتطاع، بل حجز كلي للحوالة، نحن لا نرفض أداء ما بذمتنا من دين رغم أن الخطأ ليس خطأ الأعوان، بل خطأ الإدارة التي لم تبادر في

حينه لسحب أو اقتطاع ما على الموظفين من دين، وبعد مرور سنتين جاءت لتطالبهم بما بذمتهم من دين، كان الأمر قد فات، وهناك من الأعوان من اشترى منزلا أو صرف ما تسلمه من نقود في أشياء أخرى.

السيدة الوزيرة، تكررنا لمثل هذا السؤال ناتج عن ثقتنا في وطنيتكم أولا، وفي غيرتكم ثانيا على هؤلاء البسطاء المعذبون في الأرض كما يقول طه حسين، فأنا أقول مرة أخرى يجب الانكباب على هاد الملف بكل عقلانية حتى لا نضل الرأي العام. المعذبون كذلك في وجدة، الإدارة قبلت مكافأة سنوية، اعتبرها الموظفون حق مكتسب، يأتي الآن الأمر بالصرف... هناك في وجدة تضليل آخر وظلم آخر يجب أن ننكب عليه رجا لسلم الاجتماعية، وسعيا وراء مردودية أفضل، وهي التي نسعى إليها جميعا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، وحتى ينهض التعليم من قوقعته، ويكون في مستوى تطلع جميع الشعب المغربي.

شكر السيدة الوزيرة، وأستسمح مرة أخرى إذا كنت قد صرخت، وسأظل أصرخ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة لا تعقيب على...

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

على الأقل أن أشكر السيد المستشار، وأن أعبر عن اعتزازي بشهادته، ونواعدو بأن اليوم ولو ما جبتش واحد الحل، غنجنتهدو على الله نلقاو شي مخرج لهاذ المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة، وقبل طرح الأسئلة الموجهة إليه فقد تفضل السيد الوزير بطلب يرمي من ورائه إلى جمع السؤال الأول المتعلق بسبيل دعم المقاولات الإنتاجية والسؤال الثالث الموجه إليه كذلك والمتعلق بتأهيل المقاول الصغرى والمتوسطة، تفضل بطلب بشأنها بجمعها لوحدة موضوعها حتى يتمكن من الإجابة عنهما دفعة واحدة، فهل من مانع لدى طارحي السؤالين الأول والثالث؟ إذن لا مانع؟ الكلمة أولا للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الرئيس، غير في إطار نقطة نظام كنت أتمنى لو كانوا يكونوا هنا الإخوان اللي تدخلوا في بداية الجلسة، واللي شافوا الوقت اللي هو ضيعوه للإخوان دياهم اللي دابا غادي يتحرموا من هاذ الوقت، إذن هنا كندكر الإخوان، كان خصهم يكونوا حاضرين باش يشوفوا المعاناة ديال الإخوان، باقين سبعة ديال الأسئلة، السيد الرئيس، ولا أظن أن واحد منهم سيمر كما مرت الأسئلة الأولى، هاذي من جهة. ثانيا من باب السؤال أنا شخصيا عندي السؤال الثاني وليس له علاقة بالسؤال الأول، يمكن السؤال الأول والثالث ممكن، ولكن السيد الرئيس كذلك لأن الوقت تقاضى الوقت ديال البث، وبالتالي أنا أطلب أن سؤالي يتأجل، وهاذي المرة الثالثة، لأن السؤال المرة الثالثة وهو تيجي خارج البث.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

طلبكم مسجل السيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد عزيز اللبار:

أنا تنضم نفس التساؤل مع الأخ المستشار المحترم، احنا نتطلبو طلب تأجيل هاذ الأسئلة هاذي، لأن ماغاديش يمكن لها تدوز في البث المباشر، مازال 3 ديال الدقائق، إذن حتى في السؤال الأول ما يمكنش لها تعطى والسؤال الأول مرتبط مع السؤال الرابع.

إذن نتطلبو من السيد الرئيس المرة الثانية أو الثالثة التأجيل لأن عدم معرفة التسيير، للأسف، الجلسة... شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

سؤالكم السيد المستشار رقم 3، كتطالبوا بتأجيله السيد المستشار؟

تطالبون بتأجيل السؤال الأول المدرج في قطاع الصناعة والتجارة.

المستشار السيد الحسان بركاني:

شكرا السيد الرئيس.

هذا هو ما حصلنا فيه السيد الرئيس المحترم، وناشدتم الإخوان المتدخلين أثناء الإحاطة ما نفع فيه الآن، والآن السيد الرئيس المحترم حتى لا نطيل على السيد الوزير المحترم، اللي كنطلب، السيد الرئيس، السؤال ديالي اللي كان موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المحترم حول تأجيل السؤال للجلسة المقبلة إن شاء الله، إلى كان عندو السيد الوزير شي التزامات أو كذا...

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم راه ما رفعناش الجلسة الله يجازيكم بخير، هذا ما سبق أن نبهنا إليه في بداية هذه الجلسة - إن كنتم تتذكرون - عندما كنا نبيه إخواننا المتدخلين في إطار نقط نظام، على أن الجلسة المخصصة لهذا المساء هي للأسئلة الشفهية، وبالتالي فكل اقتطاع منها أو كل اقتطاع من زمنها لفائدة نقط نظام أو غيرها إلا وستكون على حساب الوقت المخصص لأصحاب الأسئلة المسجلين في البرمجة المخصصة لهذا اليوم.

ولكن مع ذلك لم يتجاوب معنا السادة الذين تدخلوا في بداية الجلسة، حتى تتمكن من فتح المجال لبسط جميع الأسئلة المخصصة لهذه الجلسة، ولهذا نسجل تأجيلا لكم لهذه الأسئلة للجلسة المقبلة. وأعتقد إن لم هنالك من يرغب في طرح السؤال بالنسبة لقطاع الصناعة والتجارة، فننتقل إلى الأسئلة المسجلة في إطار الوزارة الموجهة للوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالشؤون الاقتصادية والعامية... أصحاب هذه الأسئلة يريدون تأجيلها؟ نؤجلها. وننتقل إلى السادة الذين يتوفرون على أسئلة في قطاع الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بتحديث القطاعات، وهو سؤال واحد، وكذلك أصحابها يرغبون في إرجائها إلى الجلسة المقبلة. شكرا لكم جميعا، ورفعت الجلسة.